جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

جهود المدارس المعجمية العربية في بناء النظرية المعجمية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

عبدون ربيحة
عبلاش ثيزيري

إشراف الأستاذة :

قصري خيرة

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وعرفان:

نتوجه بخالص الشكر وعظيم العرفان إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع وإلى كل من ساعدنا بالنصح والتوجيه ونخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة قصري خيرة التي دعمتنا طوال هذا العام بالتوجيه والتشجيع، وحرصت على إتمامنا لهذا البحث، ولا ننسى تقديم الشكر للأستاذ عبلاش علي الذي دعمنا هو أيضا وكان له الفضل الكبير لوصولنا إلى المراجع القيّمة والنادرة التي اعتمدنا عليها طيلة فترة هذا البحث، والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

نشكر أيضا أعضاء اللجنة على تفضّلهم بقراءة هذا العمل الذي ستكون ملاحظاتهم اللبنة التي تسدّ ما قد يكون فيه من نقص ، و جزا الله عنّا كل ذي عون ومنه التوفيق .

الإهداء

إلى: أجمل نساء الكون ،أمي العزيزة أطال الله في عمرها وحفظها إن شاء الله. إلى: أبي الذي لم يبخل في تعليمي حفظه الله و أطال في عمره.

إلى إخوتي: عبد الرزاق،مخلوف،و الغالي إدير.

إلى أخواتي: حياة، نبيلة، صبرينة،كنزة، صارة، لوبنة إلى : حسينة و زوجها عبد الوهاب و ا لبرعمين إكرام و عبد العلي.

إلى: العزيزة تيزيري و عائلتها.

إلى: صديقتي زوينة , وإلى أخواي فاتح والهاشمي أعانهم الله في حياتهم.

إلى: كل طاقم جامعة "عبد الرحمان ميرة ""أبوداو" من أساتذة و طلبة و عمال.

إلى: أستاذتي المحترمة الدكتورة قصري خيرة.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ربيحة

أشكر الله عز و جل على إتمامي لهذا العمل.

إلى : أفضل رجال الكون أبي العزيز أطال الله في عمره .

إلى: أمي التي تعبت في تربيتي و سهرت على راحتي .

إلى: روح جدتي الطاهرة ويزة رحمها الله و جدتي محروزة .

و إلى كل عائلتي.

إلى : الأستاذة المشرفة خيرة قصري .

إلى أخواتي: ليليا ديدة أرزقي لينا.

إلى زميلتي : و صديقتي الغالية ربيحة و كل عائلتها.

إلى صديقاتي و أصدقائي : سماعيل ، صاصا ، لطفي ،عادل، نوال ، مليكة ،ليلى ،علي ، طاوس ، سيلية ، سيد ، وليد ، حسين ،نيهاد ،ميمي ، كافية ،فاتح ، وردة ، نبيل ، حياة ، فهيم ،أمال، يسمينة ، وسام، نديرة ، يانيس ..

ثيزيري

مقدمة

في هذا البحث الموسوم ب "جهود المدارس المعجمية العربية في بناء النظرية المعجمية" سنحاول عرض وتفسير جهود المدارس المعجمية في بناء النظرية المعجمية ، هذا الموضوع الذي اخترناه لأهميته ، حيث أن الإطلاع على مسار المدارس المعجمية العربية تكسب الطالب معرفة نظرية وعلمية في مجال التأليف المعجمي في صناعة المعجم.

إنّ المعجم العربي مهمّ في الأوساط الاجتماعية لهذا نجد المنشغلين في مجال المعجمية العربية و الباحثين في الدرس المعجمي يهتمون اهتماما شديداً بالمعجم نظراً لأهميته في جميع المجالات خاصة في مجال التدريس, إذ يقدّم شروحاً للمواد الغامضة والمبهمة لهذا يلجأ أغلب الأساتذة إل الاستعانة بالمعجم في تقديم دروسهم للتلاميذ وهذا لما يمتاز به من توسّع في المعلومة وكثرة المفاهيم ممّا يجعله وسيط بين الملقي والمتلقي.

ولهذه الأسباب اخترنا الموضوع وصغنا إشكاليته من خلال: متى ظهرت الدراسات المعجمية العربية؟ ماذا قدّم العرب بشأن المعجم نظريا وعلميا؟ بماذا تميّز التأليف المعجمي لدى العرب؟ما هي أسس المعجم العربي؟ما هي أنواع المعجم العربي و فيما تتمثل مظاهر التجديد فيه؟.

و وفقا لما تقتضيه الإشكالية قسّمنا بحثنا عل النحو الآتي :

الفصل الأول بعنوان " جهود العرب القدامى في النظرية المعجمية " ، وتناولنا فيه الدراسات المعجمية العربية القديمة ، كما تطرقنا إلى المدارس المعجمية العربية ، وكذا النقد الموجه للمعجمات القديمة.

الفصل الثاني بعنوان "جهود العرب المحدثين في النظرية المعجمية" فتطرقنا فيه إلى "ظهور المعاجم العربية الحديثة" ، ثم ركزنا على أصناف المعاجم العربية ومثلنا بنماذج معجمية ، كما تطرقنا أيضا إلى أسباب جمود حركة تأليف المعجم العربي ، وكذا عيوب معاجمنا العربية الحديثة .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع القيمة التي مكنتنا من القيام بهذا البحث ، نذكر منها :

" محمد رشاد الحمزاوي" في " من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا " ، و" عبد القادر عبد الجليل " في " المدارس المعجمية العربية " ، و "حكمت كثلى فواز" في "كتاب العين" و "محمد علي عبد الكريم الرديني" في "المعجمات العربية دراسة منهجية" ، و "عبد اللطيف الصوفي" في " مصادر اللغة في المكتبة العربية ".

ومن المعروف أنه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات ، فقد صادفتنا الكثير منها ونذكر:

أولا: صعوبة البحث في المعاجم العربية خاصة المعاجم القديمة.

ثانيا: سعة الموضوع وعسر الإلمام بكل جوانب الدراسات المعجمية.

ثالثا: صعوبة الوصول إلى المراجع التي تحتوي على المعلومة المطلوبة.

رابعا: صعوبة تتبع المسار التاريخي لنشأة المعجم العربي وتطوّره.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع ذا فائدة ، ونقدّم الشكر لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث ، خاصة الأستاذة المشرفة "قصري خيرة" التي وقفت معنا طيلة فترة هذا البحث ، والتي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات سوءا العلمية أو المنهجية.

مدخل

إن الحديث عن الجهود التي قام بها المؤلفون العرب ، سواء كانوا قدامى أو محدثين في ميدان التأليف المعجمي يقودنا إلى الحديث والبحث عن مصطلح المعجم، وعلاقته بالنظريات المعجمية العربية، وهذا بتتبع التسلسل المنطقي لظهور المعاجم العربية، وهو ما يعرف بالدراسات المعجمية العربية.

1)- التعريف اللغوي لكلمة "معجم" :

لقد قدّم اللغويون العرب تعريفات لغوية متباينة لمصطلح "معجم" نضرا لعدم تيقّنهم من الزمن الذي أطلق فيه هذا المصطلح في اللغة العربية، فهناك من قال :(تأتي مادة (ع.ج.م) في الدلالة على الإبهام والإخفاء وضد البيان والوضوح والاسم: العجمة و الرجل الأعجم: هو الذي لا يفصح, ولا يبين كلامه ففي لسانه عجمة، والمؤنثة عجماء، ويقال أيضا: رجل أعجمي بمعنى الأعجم، والأعجم: كل كلام ليس بعربي.)[1]

من خلال هذا القول نلاحظ بأنّ العرب القدامى اتّفقوا على شرح مادة "عجم" بعدم الوضوح، فالمعجم إذن يحمل معاني لكل المواد الغامضة والمبهمة والتي أصيبت بلبس في معناها الحقيقي ، كما أن كلمة "الأعاجم" تدلّ على شعوب ليسوا بعرب، وكلام أعجمي أي كلام ليس بعربي.

1) محمد علي عبد الكريم الرديني،المعجمات العربية(دراسة منهجية)،دار الهدى،ط2،عين مليلة – الجزائر،1993،ص11.

قدّم "ابن جني" مصطلح آخر للمعجم فقال:(أعلم أن (ع ج م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والوضوح.)[1] وهذا ما أدّى بالعرب إلى محاولة إزالة

العجمة والغموض في كلامهم سواء كان شعراً أو نثراً كما تعدّوا ذلك إلى محاولة شرح وتفسير ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

2)- التعريف الاصطلاحي لكلمة "معجم" :

أطلق مؤلفو المعاجم العربية تعريفات اصطلاحية عدّة لكلمة "معجم" مثل: (كتاب يظمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون مواده مرتبة ترتيباً خاصاً، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع. وهناك من يضع له تعريفاً آخر:

المعجم كتاب يضمّ ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نظام معين، مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب.)[2]

فالمعجم إذن كتاب مرتب ترتيبا محكما ، يجمع كل المواد اللغوية في منهج معين ويعتمد في شرحه للمواد اللغوية على الشعر والأقوال العربية الشائعة، وكذا القرآن الكريم الذي يعد أعلى مرتبة في الفصاحة والبلاغة.

---

1)- حكمت كثلى فواز،كتاب العين،دار الكتب العلمية،ط1،بيروت،لبنان،1996،ص21.
2)- المرجع نفسه ،ص25.

أما كلمة "المعجم" كما هي معروفة في زماننا اليوم، تدل على الكتب التي تجمع ألفاظ اللغة ومعانيها وشواهدها، مراعيةً ترتيب الحروف، فتستعمل المعاجم لغرض الكشف عن الألفاظ الغامضة ولفكّ اللبس فيها.

انطلاقا من هذا فإننا (نقصد بالمعجم العربي نوعاً من الأعمال اللغوية التي قام بها جماعة من علماء العربية، فوضعوا كتباً تسمى المعجمات وهي قواميس تتناول مفردات اللغة على اختلاف أنواعها، وتحدد معانيها واستعمالاتها، وتسهم في تطوير اللغة وتغذيتها بما تحتاج إليه من صواب التعبير والاستعمال، والمحافظة على التراث الفكري والأدبي والفني والحضاري بصورة عامة.)[1]

المعجم إذن يصوّر لنا مجهود العرب في جمع مفردات اللغة وحمايتها من الزوال و الضياع كما يمثل تراث لغوي مهم فتح المجال لدراسات وأبحاث معجمية مختلفة باعتبارها ذات طابع اجتماعي يخدم الباحثين والدارسين في هذا المجال.

وردت المعاجم العربية تحت تسمية أخرى وهي "القواميس" التي مفردها "قاموس"، وكلمة قاموس لدى العرب كانت تعني (البحر أو البحر العظيم، أو وسطه أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غوراً.)[2]

---

1) حكمت كثلى فواز، كتاب العين ،ص21 .
2) المرجع نفسه ص 24.

لقد شبه العرب المعجم بالبحر نسبةً إلى حجمه الكبير وكثرة الكلمات التي نجدها داخله فالباحث في المعاجم يجد نفسه وسط بحر من الكلمات والمعاني ، لهذا نرى بأن اعتماد النظريات المعجمية العربية على المعاجم بشتى أنواعها يعدّ أمراً بديهياً ، وهذا باعتباره مرجعا لهذه النظريات ، (فالمعجم، (Dictionary)، يقدم- كما هو معلوم- معلومات دلالية وصرفية ، وصوتية وإملائية ،و حضارية ، وتكون مستمدّة من مرجعيات نظرية وتطبيقية متنوعة ، لذا فالمعجميات النظرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعجمية التطبيقية ، لكنها تفترق عنها في المفهوم والمنهج.)[1]

من هنا نستنتج بأن المعجم يمثّل وعاء اللغة ، يستفيد منه الكبير والصغير ويستخدم في شتى الميادين ، خاصةً ميدان التدريس لأنه يقدّم لنا معلومات وشروحا دقيقة وصحيحة للمواد الغامضة، فهو يمثّل مجهود لغوي متوارث الأجيال وصالح في كل زمان ومكان ، لأنه يحصي المواد اللغوية ويعالجها بمناهج مختلفة.

3)- لمحة عن الدراسات المعجمية العربية:

أشارت الدراسات المعجمية العربية إلى أنّ العرب لم يكونوا الأوائل في التأليف المعجمي(بل سبقتهم أمم أخرى مثل الأشوريين والصينيين واليونان)[2]، فلم يكن العرب الروّاد والسباقين الأوائل لتأليف المعاجم ، بل هناك من استلم الرّيادة قبلهم وهذا بالنظر

1) سعيد جبر أبو خضر،المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها(في إشكالية تعريف مصطلح المعجميات)،م3،ع1،ذو الحجة1427ه/كانون الثاني 2007م،ص69.
2)حكمت كثلى فواز،كتاب العين،ص30

إلى تاريخ الحضارات القديمة والتي تشير إلى أنّ الأشوريين أسبق من العرب في فكرة التأليف.

كما ورد في مقدمة الصحاح للجوهري أن الأشوريين(عرفوا المعاجم قبل العرب بأكثر من ألف سنة.)[1] و هذا الفارق الزمني بينهم هو الذي جعل العرب يتفطنون إلى فكرة "المعجم" وذلك لاستدراك ما فاتهم من معارف وعلوم ، ومن أهم الأعمال التي قام بها الأشوريين إيداع (مكتبة آشور بانيبال الكبير التي كانت بقصر(قوبونجيك) في نينوى(668-25) قبل الميلاد.) [2]

كما أن الصينيين عرفوا المعاجم قبل العرب بحيث لا يمكن أن نغفل ما قدموه في ميدان الصناعات المعجمية منها ما يعرف بمعاجم الموضوعات ومعاجم الألفاظ ومن بين أعمالهم، تأليف (معجم (بوبيان) لمؤلفه كوبي وانج، وقد طبع سنة 530 بعد الميلاد ، ومعجم آخر اسمه (شوفان) لمؤلفه (هوشن) وقد نسخ سنة 150 قبل الميلاد)[3]. فهذه المعاجم تمثل مخلفات الحضارة الصينية وجهودهم في الدراسات المعجمية.

لا يمكن أن نغفل دور اليونانيين في ميدان التأليف المعجمي، إذ تتمثل أهم أعمالهم في تأليف "أمينوس" السكندري (معجم ما اتفق لفظه واختلف معناه)[1].كما أصدر "آريون" المعجم الاشتقاقي الذي يهتم بالمشتقات، حيث تمت طباعته سنة 1820م.

---

1)- إسماعيل بن حماد الجوهري،مقدمة الصحاح،ص40.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني،المعجمات العربية دراسة منهجية،ص18.
3)- المرجع نفسه،ص19.

شهدت المعاجم العربية تطورا كبيرا عبر القرون، فتعدّ عملا ضخما يستقي منه الدارس والباحث معارفه وشروحه، و برزت أنواع كثيرة من المعاجم لا تقارن مع ما أنتجته الأمم الأخرى سواء في العصر القديم أو في العصر الحديث.

رغم أن الأمم الأخرى حازت على الأفضلية لتكون سبّاقة إلى المعاجم إلا أن العرب حازوا على درجة عالية من التفوق في هذا المجال و الفضل الكبير في هذا يعود إلى أئمة اللغة الذين حاولوا جمع اللغة وحافظوا عليها، فقد تزامنت فترة ظهور المعجم لدى العرب مع ظهور الإسلام ، كما أن(طليعة المعجم جاءت مع الإسلام و أول من حمل رايتها عبد الله بن عباس، وقف على لغة العرب و أسرارها.)[2].

كما سار على نهجه "أبان بن تغلب بن رباح الجريري"، ليكون بذلك ظهور المعجم العربي قد تزامن مع فترة العصر العباسي، إلى أن نضج واكتمل في القرن الرابع للهجرة، كما أن أول عمل في التأليف المعجمي لدى العرب كان بعد نزول القرآن الكريم وذلك بعد تمثل كثير من لهجات العرب فيه، ودخول غير العرب في الإسلام وكذا صعوبة شرح بعض المفردات التي تضمنها القرآن الكريم، وهذا ما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموما.

كما أجمع المؤرخون على أن أولى الرسائل المعجمية كانت على شكل رسائل فطرية ويمكن حصرها في أربعة مصادر، يتمثل المصدر الأول في أحاديث الرسول عليه السلام

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية،ص19.
2)- أحمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،إتحاد الكتاب العرب،دمشق،2002،ص 82.

التي ثبتت صحتها، فقد أثر عنه أنه قال:(أنا أفصح العرب بيد أني من قريش و إني نشأت في بني سعد بن بكر)[1]، و ما كان يميز بني قريش عن غيرهم هي الفصاحة والبلاغة، وهذا نظرا لوجود الرسول عليه الصلاة والسلام بينهم، إذ يعد أفصح العرب قولا.

يشتمل المصدر الثاني كل(ما ورد من الآثار العربية في العصر الجاهلي، والعصور الإسلامية الأولى، بما فيه الشعر الموثوق بصحته، والمعترف بعربية قائله)[2]، فالشعر إذن يتميز بألفاظه الدقيقة و الغريبة التي أُخذت من لغة العرب الفصيحة.

ويتمحور المصدر الثالث في لغة البدو(ذلك أن العلماء لم يكتفوا بالمصدرين الاثنين السابقين)[3]، فلغة البادية تتميز بالتعقيد و الصعوبة، وكثير من الألفاظ التي يستخدمها أهل البادية لا نجدها في أماكن أخرى لأن البدو هم السكان الأصليين لمنطقة ما لذا نجد عندهم اللغة الأصلية.

يتمثل المصدر الرابع في، (الكتب والصحف، وهذه هي الرسائل الفطرية التي كانت اللبنة الأولى في بناء المعجم)[1]، لأن العرب نقلوا من الكتب والصحف كل ما يتعلق بالمعجم.

من هنا يتضح أن أولى الرسائل المعجمية في غريب القرآن تنسب "لعبد الله بن عباس" (ت 68ه، 687م)، والتي كانت عبارة عن إجابة لأسئلة "نافع بن الأزرق"(ت65ه،684م) و التي تعرف بمسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن، ومن ثم تلتها عدة رسائل منها

1)- حكمت كثلى فواز،كتاب العين،ص30.
2)- المرجع نفسه،ص27.
3)- ينظر المرجع نفسه،ص27.

"تفسير غريب القرآن" التي كانت لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك،(ت 179ه،795م) ، ورسائل "غريب القرآن" لأبي فيد مؤرج بن عمر السدوسي (ت195ه،810م)، وغيرها من الرسائل التي رسمت بحق تاريخ المعجم العربي.

إلا أن البداية الفنية الأولى للمعاجم بمعناها العام كانت في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة، بالضبط عندما ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت177ه،793م) كتابه الذي أطلق عليه أسم "العين"، كما أنه كان من أهم الرواد والفاتحين لهذا المنهج(فلقد جمع فيه الفكرة والمنهج والترتيب.)[2]

لم ينقل الخليل فكرته في المعاجم من أحد، ولم يتبع أحد في المنهج بل كان من المبتكرين في الطريقة والمنهج، ويظهر ذلك في معجمه حيث لم يسبقه أحد في ترتيب مواد معجمه.

(يجمع الباحثون على أن الخليل بن أحمد الفراهيدي أسبق العرب إلى تدوين اللغة، وترتيب ألفاظها على حروف المعجم قبل الأصمعي وسيبويه وسواهما من الأدباء والنحاة، وأنه الرائد الأول لعلم المعاجم، فقد كانت ثقافته الواسعة وبراعته اللغوية، وأذنه الموسيقية مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي، والقياس إلى جانب ميدان العروض والصوتيات.)[1]

1) – حكمت كثلى فواز، كتاب العين ،ص28 .
2)- المرجع نفسه ،ص28.

(إذا كان القدماء قد أبدعوا في مجال اللغة، التصنيف وفق الحقول الدلالية فكانت لهم الرسائل التي مهّدت للتأليف المعجمي الشامل، وعلى الرغم من تميزها فإنه لا يشك أحد من الدارسين في أن العرب لم يقلدوا فيها غيرهم، وكانت من إبداعهم، خاصة إذا علمنا أن هذا النوع من التأليف لم تعرفه الأمة اليونانية و الرومانية ولم تشهد مثيله أوربا إلا في الفترات المتأخرة.)[2]

مما لا شك فيه أن الحديث عن المعجم العربي يحيلنا إلى إدراج النظريات المعجمية العربية، فإذا اعتمدنا على الدراسات القديمة، نجد أن العرب القدامى لم يعتنوا بالنظريات أكثر من اعتنائهم بالتطبيقات ويظهر هذا في كون (هذه الدراسات إن صح أن نسميها كذلك لم تكن دراسات نظرية عميقة و مستقلة بل إنها تنحصر في المقدمات التي وضعها المعجميون لمتون معاجمهم، فهي تعبر عن مناهجهم النظرية أو التطبيقية وتختلف طولا وقصراً، وكثيرا ما تكون دحضا متحيزا لما سبقها من المعاجم ومناهجها.)[1]

(إننا نرى أننا لا نستطيع أن ندرس نظرية معجمية عربية وما إليها من آراء في ميدان الوضع والجمع من دون أن نتعمق في دراسة حياة المؤلف، ومن دون أن نعتبر رؤيته المذهبية أو الماورائية وما لها من أثر على معجمه، إن الخليل بن أحمد قد اكتشف فنيات

1)- حكمت كثلى فواز، كتاب العين، ص35.
2)- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص37.

التقليب واستنبط نظرية المستعمل والمهمل التي تقر أن المعجم المثالي العربي يستطيع أن يحوي ما يفوق 12 مليون كلمة.)[2]

كما تعتبر نظرية الحقول الدلالية من أبرز النظريات(وما تمخض عنها من مصنفات في ميدان الحقول الدلالية أو الموضوعات، اعتبر أساسا للنظرية المعجمية.)[3]

ومن هنا فإن اللغويين العرب القدامى عرفوا الحقول الدلالية التي تجلت في ذلك التراث الضخم الذي تركوه للأجيال الصاعدة، ولعل هذه النظرية أي نظرية الحقول الدلالية هي التي قادت إلى التفكير في عمل معجم يظم كافة الحقول الموجودة في اللغة العربية مثل: حقل "الإنسان"، حقل "الطبيعة"، حقل "الحيوانات"، حقل "النباتات".

4)- أهمية المعجم:

من خلال ما سبق تتضح لنا أهمية المعجم العربي في النقاط التالية:

ظهرت المعاجم العربية(لأجل المحافظة على اللغة العربية من الضياع والاندثار، ومن أجل محاولة رصد الألفاظ التي يستعملها الناس، ولمساعدة الدارس على معرفة الظواهر اللغوية المختلفة، ومعرفة النطق السليم للألفاظ، وكيفية قراءتها قراءة صحيحة، ومعرفة التطور الذي حدث على ذلك اللفظ عبر عصور اللغة، من أجل كل هذا كان لابد من

2)- المرجع نفسه، ص 52.
3) عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية-دراسة في البنية التركيبية،دار الصفاء،ط2،عمان الأردن،2014،ص85.

وجود كتب تحمل بين دفتيها تلك الكلمات موضحة استعمالها ومشتقاتها، وكيفية تطورها من معنى لآخر، وبيان جميع المعاني المتعلقة بذلك اللفظ.)[1]

فالمعجم إذن يقودنا لمعرفة الألفاظ الغامضة، وكذا استنباط أصول الكلمات ومعرفة اللغة الفصيحة والعامية وكذا الكشف عن المعاني و الألفاظ القديمة والغير المستعملة الآن، كما أنه يجعل رصيدنا اللغوي ثري بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك يجعل اللغة تسير في طريق التقدم والرقي، وهذا بإدخال ألفاظ جديدة للمعجم، فهو إذن يمثل وعاء اللغة.

1)- منال إبراهيم برهم، دراسة في اللغة العربية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1430ه،2009م، ص191.

الفصل الأول:

جهود العرب القدامى في النظرية المعجمية

المبحث الأول

الدراسات المعجمية العربية القديمة:

ظهرت الدراسات المعجمية العربية لغرض حماية القرآن من الخطأ سواء في النطق أو الفهم، ولحماية اللغة العربية من الفساد، وذلك مع اختلاط العرب بالعجم، وكذا لغرض صيانة الثروة اللغوية من الضياع، وهذا بجمع مفردات اللغة ومحاولة إحصائها و شرحها.

توزعت جهود العرب القدامى في ميدان التأليف المعجمي في ثلاثة اتجاهات بارزة بداية من القرن الهجري الأول إلى أن اكتملت في القرن الرابع الهجري، وكانت هذه الفترة منطلقاً هاما لظهور دراسات معجمية بحتة، تهتم بجمع مفردات اللغة وبيان معانيها وحمايتها من الاندثار والزوال، وهذا مع سعي كل من الاتجاهات الثلاثة إلى تناول المادة اللغوية بشكل صحيح وسليم، وكذا تأليف معاجم صالحة في كل زمان ومكان، وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي:

1)- الاتجاه الأول:

تناول الاتجاه الأول الدرس المعجمي في قسمين مهمين، عُرف القسم الأول بمعاجم الألفاظ في حين عُرف القسم الثاني بمعاجم المعاني ونلخصهما على الشكل التالي:

أ)- معاجم الألفاظ:(وتسمى المعجمات العامة ويدعوها ابن سيدة(الكتب المعجّمة)، أو (المعجمات المجنّسة)، ويقصد بمعجمات الألفاظ تلك المعجمات التي تعالج اللفظة:

تضبطها وتبين أصلها، ومشتقاتها وتشرح مدلولها، وتتخذ لها نهجا خاصا في ترتيب الألفاظ معتمدا على الترتيب الهجائي أيّا كان لون ذلك الترتيب ومداره.)[1]

معجمات الألفاظ تسهل البحث عن الكلمات والمفردات المرد شرحها، وترتب فيها المادة المعجمية في ثلاثة طرائق هامة وهي كالتالي:

(في الطريقة الأولى يتم فيها ترتيب الكلمات ترتيب صوتي، مع مراعاة مخارج الحروف كالعين للخليل(ت165ه)، والبارع للقالي(ت356ه)، والتهذيب للأزهري(ت370ه)، والمحيط للصاحب بن عباد(ت375ه)، والمحكم لابن سيدة(ت457ه).)[2]

أما في الطريقة الثانية ترتب فيها الكلمات ترتيبا هجائيا(وفق الحرف الأول من الكلمة، سواء طرح نضام الأبنية التقليبات، كأساس البلاغة للزمخشري(ت538ه)، والمصباح المنير للفيومي(ت772ه)، أم احتفظ بها كالجمهرة لابن دريد(ت321ه)، والمجمل والمقاييس لابن فارس(ت395ه).)[3]

والطريقة الثالثة تتمثل في(ترتيب الكلمات ترتيبا هجائيا، وفق الحرف الأخير من الكلمة، أو ما أطلق عليه نظام الباب والفصل، أو الترتيب بحسب القافية، كالصحاح

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني،المعجمات العربية دراسة منهجية،ص41.
2)- صلاح كزازة،مجلة مجمع اللغة العربية،في المعجمية العربية،م78،ج4،ص965.
3)- ينظر المرجع نفسه،ص 965.

للجوهري(نحو 4000ه)، واللسان لابن منظور(ت711ه)، والقاموس المحيط للفيروزابادي (ت718ه).)[1]

ب) معاجم المعاني:

يطلق عليها أيضا اسم معاجم الموضوعات وهي المعاجم التي تجمع كل الكلمات التي تنتمي إلى موضوع واحد أو ما يعرف بالحقل الدلالي وتكون في أبواب مثل باب في الألبسة وباب في الأدوية وباب في الطول، فالباحث يلجأ إلى هذا النوع من المعاجم عندما يتعذر عليه إيجاد معنى للفظ موجود في ذهنه.

أي أنّ معاجم المعاني يلجأ إليها الباحث عندما يريد البحث عن لفظ خطر في باله ويجهل معناه الحقيقي.

لقد مرت معاجم المعاني في نشأتها وتطورها بثلاثة مراحل هامة وهي:

المرحلة الأولى كانت عبارة عن رسائل صغيرة تحمل معاني لألفاظ أو لحيوانات أو لأجناس مثل: رسائل "الإبل" و"النبات" و"الخيل" للأصمعي، ورسائل "المطر" و"اللبن" و"واللبأ" لأبي زيد الأنصاري. أما المرحلة الثانية تمثلت في رسائل أوسع من الأولى حيث جمعت عدة مواضيع في معجم واحد ككتاب "الألفاظ" لابن السكيت وكتاب "الصفات" للنظر

1)- المرجع السابق، ص 965.

بن شمل، والمرحلة الثالثة تعد مرحلة هامة حيث وصل فيها المؤلفون إلى تأليف معاجم المعاني الحقيقية مثل معجم"المخصص"لابن سيدة.

2)- الاتجاه الثاني:

أما الاتجاه الثاني فقد تتبع الدرس اللغوي تتبعا تاريخيا زمنيا أو ما يعرف بالتدرج التاريخي الزمني، فانقسموا في نظرتهم للغة إلى فريقين وهما:

اهتم الفريق الأول بالدراسة المعجمية منذ نشأتها أي بداية من القرن الأول أين كانت رسائل صغيرة ثم بدأت بالتطور إلى أن أصبحت كتب ضخمة وذلك في القرن الثاني للهجرة ثم بدأت بالنضج و التطور حيث أصبحت كتب شاملة لمواد اللغة وذلك في القرن الثالث، إلى أن وصلت إلى قمة النضج وأصبحت معاجم كاملة وكان ذلك في القرن الرابع للهجرة.

أما الفريق الثاني اتفق مع أصحاب الاتجاه الأول الذي تحدث عن معاجم المعاني ورصد أهم التطورات والمراحل التي مرت بها هذه المعاجم، إلا أن أصحاب هذا الرأي أطلقوا على هذه المعاجم اسما مغايرا وهو المعاجم الموضوعية أو التجانسية وهي(مرتبة وفق نظام معين، ومنهج في الشرح والتفسير وإيراد الشواهد. و يبقى المعنى المعجمي في الحدود التي تشكل بنية المعجم كجزء من النظام العام للدلالة في اللغة، وأنه ذو دلالة محددة مركزية دون أن يتجاوز في التفصيل أو يذهب إلى السياقات، حين تخرج هذه

الوحدات لتعايش الألفاظ الأخرى.)[1] أي أن الكلمات في هذا النوع من المعاجم تصنّف وفق مجموعات دلالية.

ونلاحظ أن هذه المعاجم(ترتّب الألفاظ في مجموعات تنضوي كلّ منها تحت فكرة واحدة، فالأسرة كفكرة، أو محور عام، يجد فيه الباحث جميع الألفاظ الدالّة على الأقارب سلفاً كانوا أم أنداداً، أم خلفاً، وهذا بطبيعة الحال يسهّل مهمّته ويساعده في البحث عن مطلبه والحصول عليه في أسرع وقت ممكن.)[2]

في حين استبدل هذا الفريق معجمات الألفاظ باسم معجمات أبجدية ودرسها دراسة تاريخية زمنية بداية من ظهور أول معجم في القرن الثاني وهو معجم"العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي وصولا إلى آخر معجم وهو المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

3)- الاتجاه الثالث:

وعلى غرار الاتجاهين السابقين نجد أن الاتجاه الثالث للدرس اللغوي العربي اتبع بدوره طريقة التسلسل الزمني المنطقي، الذي عرفه التأليف المعجمي منذ أقدم القرون بداية بالقرن الأول الهجري الذي كان بداية لظهور معاجم الألفاظ التي تبحث عن معاني الكلمات في الاستخدام، إلى النصف الأول من القرن الثالث الذي كان بداية لظهور

1)- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية العربية (دراسة في البنية التركيبية)، ص57.
2)- أحمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص25.

المعاجم الخاصة التي تختص في ألفاظ معينة مثل:"الإنسان"،"الحيوان"، أما النصف الثاني من القرن الثالث كان بداية لظهور معاجم المعاني.

ومهما يكن من أمر، فإننا أثناء دراستنا لمقدمات المعاجم القديمة نرى بأن المؤلفين العرب القدامى أرادوا أن يوجّهوا الناس لعملهم في الحقول الدلالية كي يسهّلوا لهم الطريق، ويبيّنوا لهم الأصول التراثية وغايتها، و العمل الجاد والمتواصل لهم كان السّر الوحيد وراء خلود تراثهم وبقاءه حياّ إلى اليوم، تستفيد منه الأجيال والأمم ويستقي منه الدارس معارفه وأفكاره.

المبحث الثاني

المدارس المعجمية العربية:

إن المعاجم باختلاف مناهجها و تعدد مواضيعها تعد مصدرا هاما من مصادر اللغة بالنظر إلى ما تحتويه من شرح لمعاني و ألفاظ كانت مبهمة من الوهلة الأولى، و هذا التعدد هو الذي استوجب على اللغويين العرب تصنيفها في أربعة مدارس معجمية هامة تظم كل مدرسة مجموعة من المعاجم.

من هنا نرى بأن العرب القدامى تفنّنوا في معاجمهم، و اختار كل واحد منهم المنهج الذي يرتب فيه مواده اللغوية، فانقسموا إلى أربعة مدارس و انطلاقا من دراسة المعاجم يمكن لنا تصنيفها حسب مدارسها.

I. مدرسة نظام المخارج التقليبية:

اتفق اللغويون العرب على تسمية المدرسة الأولى بمدرسة نظام المخارج التقليبية، و هي المدرسة التي رتبت فيها حروف اللغة بحسب مخارج الأصوات أو الحروف، و الباحث في المعاجم التي تضمها هذه المدرسة يجب أن تكون أعضاء نطقه سليمة ليتمكن من التفريق بين صفات الحروف من همس و جهر، و يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من طبق هذا الترتيب، و من بين المعاجم التي رتبت المادة اللغوية وفق هذا المنهج نجد معجم"العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، و كتاب"البارع في اللغة" لآبي على القالي و

معجم "تهذيب اللغة "لأبي منصور الأزهري" و معجم "المحيط في اللغة" للصاحب إسماعيل بن عباد و كذا المحكم و المحيط الأعظم.

أ)- خصائص هذه المدرسة:

تعد مدرسة نظام المخارج التقليبية من أقدم المدارس التي عرفها التاريخ اللغوي و المعجمي للعرب(يمتاز العين بأوليته و البارع بالضبط و الصحة، و التهذيب بالجمع و المعارف الدينية , و المحيط بالغريب و الاختصار , و المحكم بالتنظيم و المسائل النحوية و الصرفية و هو أحسنها ترتيبا لأبوابه و مواده و ألفاظه في داخلها، و أجملها منهجيا نظريا.)[1]

من هنا نرى بأن"الخليل بن أحمد الفراهيدي" قد حاول حصر اللغة و ذلك باستقصاء الألفاظ الواضحة و كذا الغربية، أما"أبي علي القالي"فقد حاول تخليص اللغة من التصحيف و الغلط، أما"الأزهري" فقد جمع المعلومات الخاصة بالدين بما فيه من آيات قرآنية و أحاديث نبوية شريفة كما تنبه"الصاحب إسماعيل بن عباد"في معجمه إلى ضرورة استدراك الألفاظ الغريبة التي لم يتنبه إليها من سبقه، أما"ابن سيدة" فقد جمع في معجمه الألفاظ المشتقة و صحح ما ورد فيها من أخطاء صرفية و نحوية.

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجميات العربية دراسة منهجية , ص 65.

كما سعى أصحاب هذه المدرسة إلى إدراج المواد اللغوية المتداولة في أفواه العرب لأهداف معينة، و هدف الخليل من تألفيه لكتاب"العين"هو جمع اللغة العربية أما"الأزهري" كذا"القالي" فكان هدفها هو حماية اللغة من الأخطاء أما"ابن سيدة" فقد قام بجمع اللغة من الصحف و حماها من الضياع، و هدف"الصاحب بن عباد" هو الإتيان بالجديد الذي لم يذكره غيره.

ب)- طريقة البحث عن المواد حسب هذه المدرسة:

إن البحث عن كلمة ما حسب هذه المدرسة يستوجب علينا المرور بأربعة مراحل هامة، تتمثل المرحلة الأولى في ترتيب الحروف حسب مخارجها بداية بالحروف الحلقية و هي(ع ح ه خ غ) ثم الحروف اللهوية أي أن أقصى مخرج لها هو اللهاة و هي (ق ك)، كذا الحروف الشجرية و هي(ج ش ض) و الحروف الأصلية(ص س ز) و الحروف النطعية (ط د ت) و الحروف اللثوية(ظ ذ ث) و الحروف الذلقية(ر ل م) و الحروف الشفوية و هي (ف ب م) ثم تأتي الحروف الهوائية و هي (و ا ي , الهمزة).

و المرحلة الثانية هي مرحلة التقليب أي البحث عن كلمة و كل تقليباتها مثل"عطس، سعط، سطع، طسع، طعس، عسط". فإذا أردنا البحث عن كلمة"طعس" مثلا نجدها في مادة "عطس " و تقليباتها و نجدها مرتبة بحسب الترتيب.

أما المرحلة الثالثة فنبحث فيها عن الكلمة مع مراعاة الحرف الأول و الثاني و الثالث مثلا(إذا أردنا أن نستخرج كلمة(شرح) نجدها في مادة (ح ش ر) و تقليباتها، لأن الحاء في ترتيب الحروف قبل الشين و الشين قبل الراء)[1]. لأن مادة "شرح" تأتي في المرتبة الثالثة في باب الحاء و الشين و الراء كما هو موضح في مادة "حشر" و تقليباتها:(ح ش ر)،(ش ح ر)، ش ر ح)،(ر ش ح)،(ح ر ش).

و تتمثل المرحلة الرابعة في مرحلة تجريد الكلمة من الزوائد فإذا أردنا البحث عن كلمة "غلبان" مثلا: نجدها في الأبواب الثلاثي الصحيح و بالضبط باب الغين و اللام و الباء و تكون الكلمة هي"غلب" لأننا جردناها من الزيادة التي لحقت بها فالألف و النون زائدتان على أصل كلمة " غلب " في مجموعة "غلب" أيضا.

ج)- تحليل نماذج معجمية لهذه المدرسة:

❖ معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

يعد معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أول معجم عربي حقيقي يجمع ألفاظ اللغة مرتبة ترتيبا صوتيا، و تشير كل الدراسات المعجمية إلى أن "الخليل" كان مبتكرا لطريقته و منهجه في"العين"، فاعتمد على ثلاثة أسس بدءا بترتيب الحروف فتقسيم الأبنية ثم تقليب الكلمات لذا نلاحظ بأن منهجه يعتمد على تقسيم كتابه إلى حروف ثم تقسيم هذه الحروف

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجميات العربية دراسة منهجية , ص 65.

إلى أبنية كل كلمة تدخل في بناءها الخاص بها و هذا ما يعرف بتوليد كلمة من كلمة أخرى.

أ)- طريقة البحث عن الكلمة في معجم العين:

للبحث عن كلمة ما في معجم العين لابد من إتباع ثلاثة خطوات و هي:

1)- معرفة الحروف الأصلية للكلمة المراد بحثها مثل: الكتب حروفها الأصلية هي"كتب".

2)- البحث عن أقصى حروف الكلمة مخرجا دون مراعاة، إذا كان الحرف في أوله أولا أو وسطه أو أخره.

3)- تعيين أبنية هذه الكلمة أي معرفة ما إذا كانت ثلاثية صحيحة أو معتلة أو لفيف أو رباعية أو خماسية، و كل تقلبات الكلمة نجدها في مكان واحد.

ب)- منهج "الخليل"في هذا المعجم:

بدأ كتابه بحرف العين وذكر فيه باب الثنائي الصحيح أو المضاعف الذي أورد فيه كلمات من الثلاثي المضاعف مثل كلمة "عق" و ما نلاحظه هو أنه لم يكتف بأبواب الثنائي المضاعف فقط بل تعداه للحديث عن الثنائي الخفيف مثل كلمة "مع" وضعها في مادة"مع" المشددة و كذلك الثنائي و باب الرباعي المضاعف مثل مادة "زلزل" أدرجها في مادة "زل" و تقليباتها، ثم أتى إلى اللفيف الذي قسمه إلى ثلاثة أبواب و هي باب الثنائي المضاعف المعتل، باب الثلاثي المعتل و ختمه بباب الثلاثي اللفيف.

- **تحليل مادة "عقق" التي وضعها في باب الثنائي المضاعف:**

(العرب تقول:عق الرجل عن ابنه و يعق عقا، إذا أحلق عقيقة و ذبح عنه شاة، و تسمى الشاة التي تذبح لذلك عقيقة، قال الليث: توفوا أعضائها فتطبخ بماء و ملح فتطعم المسكين)[1]

من هذا النموذج يتضح أن الخليل قد استهل حديثه عن مادة "عقق" بشرحها شرحا كان متداولا لدى العرب فذكر الفعل الماضي منه و هو"عق" و المضارع "يعق" و المصدر"عقا" كما استشهد في شرحه بقول الليث.

كما نجده قد استخدم في نفس المادة أي "عقق" أحاديث نبوية شريفة و ذلك نحو قوله: (و في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن و الحسين، فأعطي بزنة سعرهما ورقا.)[2]

كما استشهد بشواهد من الشعر ليكون شرحه شرحا دقيقا و هذا نحو قوله:(و قال زهير في العقيقة:

1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين , دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003،م1 ,ص 70.
2)- المصدر نفسه، ص 70.

أذلك أم أقب البطن جأب ********* عليه من عقيقته من عفاء.)[1]

و يعد هذا البيت الشعري الذي أنشده"زهير"أحسن مثال لشرح معنى العقيقة.

❖ **معجم البارع في اللغة :**

إن معجم البارع في اللغة لأبو على القالي البغدادي أول معجم ظهر في الأندلس و قد اتبع فيه نفس المنهج الذي جاء فيه معجم العين و ذلك بترتيب المواد حسب مخارج الحروف بدءا بالهمزة ثم الهاء ثم العين و الغين فورد هذا المعجم في ستة أبواب و هي:

أبواب الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل، كما تحدث عن الحواشي ثم أبواب الرباعي و أبواب الخماسي، و راعى التقاليب فذكر الكلمة و جميع تقاليبها، كما أنه لم يصل إلينا من كتاب البارع إلا حرف الهاء و العين و الكاف و الحاء و الدال و التاء.

أ)- مميزات معجم البارع في اللغة:

من خلال دراستنا لمعجم البارع في اللغة لاحظنا بأنه يكثر من الاستشهاد بأقوال الآخرين و لا يبرز رأيه هو إلا نادرا مثلا في قوله(قال الخليل الهاء سوء الحرص، هاع يهاع هيعة و هاعا، و فال بعضهم: هاع، يهيع ،هيوعا، وهيعة وهيعانا، فال مالك بن نبي بن كعب، و قالوا هو فول أبي قيس بن الأسلت:

1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 70.
2)- أبي علي إسماعيل بن قاسم القالي، البارع في اللغة ،دار الحضارة، بيروت، ط1، 1975م ،ص 81.

الكيس و القوة خير من(م) ***** الإشفاق و الفهة و الهاع)[2].

كما استخدم الأحاديث النبوية الشريفة لتعميق الشرح و الفهم مثل قوله:(و قال النبي صلى الله عليه و سلم للكفار يوم بدر(شاهت الوجوه أي قبحت.)[1]

و اعتمد على الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم و يظهر ذلك في شرحه لمادة "هالة"(و يقال تراب مهيل على مثال معقول و في "القرآن" كثيبا مهيلا).[2]

❖ معجم تهذيب اللغة للأزهري:

ظهر معجم "تهذيب اللغة" لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري في القرن الرابع و هو من أكثر المعاجم استيعابا للمعلومة و سمي بالتهذيب لأنه هذب فيها اللغة و نقاها من الشوائب.

أ)- دواعي تأليف هذا المعجم:

من أهم أسباب تأليف"الأزهري" لهذا المعجم نذكر:

- كتابة ما نقله من أفواه الأعراب و ذلك خوفا من ضياع المعلومات.

1)- أبي علي إسماعيل بن قاسم القالي ،معجم البارع في اللغة، ص 99.
2)- المصدر نفسه، ص 106 .

أراد أن يبين الخلل الموجود في بعض الكتب العربية مثل كتاب العين حيث كان هذا الأخير أساس لمعجمه مع زيادة أشياء كثيرة عليه مثل ما نقله من المحادثات الشفهية التي جرت بينه و بين الأعراب و كذا ما نقله من الكتب.

ب)- المنهج الذي اتبعه "الأزهري" في معجمه:

لقد جاء هذا الكتاب في نفس ترتيب كتاب العين أي أن"الأزهري" رتب حروف معجمه حسب المخارج الصوتية فجاءت أبواب هذا الكتاب على النمط الآتي:

أبواب المضاعف: بداية من باب العين و الحرف الذي يليه و الحاء ثم العين و الهاء و ذكر تقليبات الحروف و إمكانيتها .

الأبواب الخاصة بالثلاثي الصحيح و يبدأ بحرف العين مع حرف الحاء و كذا حرف العين مع حرف الهاء و حرف الخاء ثم يأتي بمقلوب كل مجموعة مثل:(ما جاء في باب العين والجيم مع السين، عجس، عسج، سجع، جعس.)[1]

الأبواب الخاصة بالثلاثي المعتل حيث حافظ على نفس النظام و ألحق المهموز المعتل بألف مثل: ما جاء في باب الحاء: حزأ ، حطأ ، حدأ، حلأ.

ما يخص أبواب اللفيف مثل: اللفيف الذي جاء في حرف العين:عوى، عيى، وعى، وعوع.

1)- عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية العربية(دراسة في البنية التركيبية)،ص158.

الأبواب الخاصة بالرباعي مثل ما ذكر في باب العين مع القاف: قعضب، قعضم، الدعشوقة.

كما اعتنى عناية شديدة بأبواب الخماسي و ما زاد من قيمة عمله هو اعتناءه بالبلدان حيث وردت في معجمه أسماء بلدان كثيرة من الجزيرة العربية.

ج)- مميزات معجم تهذيب اللغة للأزهري:

يتميز هذا المعجم بميزات عديدة جعلته معجما حقيقيا، و من أبرز ميزاته نذكر:

- اعتمد على الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بسبب حبه وولعه بالقرآن وكذا اهتمامه بالنوادر.

- اعتمد أيضا على الشعر مثل ما جاء في شرح مادة "عزّ" قوله:

(يعزّ على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح)[1]

- تميز هذا المعجم بحفاظه على الأمانة العلمية لأنه ذكر فيه أسماء الأشخاص الذين نقل عنهم، كما اعتنى بالألفاظ النادرة و أورد مرادفات الكلمات وذكر البلدان و الأماكن و المياه واعتمد "الأزهري" أيضا على الشرح و التعليق و النقد.

- كثرة المعلومات في هذا المعجم.

1)-عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص111.

يشير إلى الكلمات المهملة و التي أهملها بعض المؤلفون وكذا الكلمات المستعملة مثل ما جاء في كلمة "عزّ".

❖ معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (324 – 385 هـ):

ظهر هذا المعجم في القرن الرابع، فجاء في نفس ترتيب الحروف مثل العين كما اتبع" الصاحب بن عباد" في تقسيمه لأبوابه طريقة "الأزهري" و لم يتقيد بها تقيدا حقيقيا، و ما نلاحظ في معجمه هذا هو كثرة الألفاظ و اختصار المعاني، كما اعتنى بالألفاظ المجازية و كان يذكر مرادفات الكلمات دون شواهد.

أ)- منهجه في هذا الكتاب:

اختصر"الصاحب بن عباد" في هذا المعجم كثير من الألفاظ و لم يستقصي فهو يقدم شرح واحد للكلمة ويحشو شرحه بالأقوال التي تؤكد ذلك الشرح كما مال إلى عدم ذكر أسماء اللغويين و هذا نظرا لتقليله من الشواهد ولا نجدها إلا نادرا مثل(< و شددنا أسرهم > أي مفاصلهم.)[1]

كما انفرد بألفاظ، أي يورد ألفاظ جديدة و يوليها اهتماما أكثر من اهتمامه بالشواهد لهذا يعد هذا المعجم كاستدراك لمعجم العين و تهذيب اللغة، و استعمل المجازات و

1)- الصاحب بن عباد، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة, بيروت لبنان، ط 8, 2005، ص 343.

عني كناية كبيرة به دون إشارة منه إلى أنه مجاز و هذا نحو قوله(و فلان رنو فلانة: إذا كان يديم النظر إليها، ورنو الأماني أي صاحب أمنية يتوقعها.)[2].

و هذا المعجم يدل على أن للصاحب بن عباد معرفة واسعة و دقيقة للغة العربية مما جعله يعتمد على شرحه و نرى ذلك في قوله(العرب لا يحب رجوعه و نار الحرتين كانت ببلاد بني عباس.)[1] .

❖ **معجم المحكم و المحيط الأعظم لابن سيدة:**

لقد سلك "ابن سيدة" في معجمه هذا نفس المنهج الذي اتبعه الخليل في كتابه "العين" إلا أنه زاد عليه بعض الأشياء كما أنه أدخل بعض الزيادات في معجمه مثل ألفاظ المختصر كما اعتنى اعتناء شديدا بالنحو و الصرف.

أ)- دواعي تأليف "المحكم و المحيط الأعظم":

من أهم أسباب تأليف هذا المعجم جمع المواد اللغوية المشتتة التي وردت في بعض الكتب و الرسائل، حيث سعى إلى جمعها في كتاب واحد و صحح بعض الألفاظ الخاطئة كما اعتنى بمسائل نحوية و صرفية لم يعتني بها من سبقه.

2)- حسين نصار،المعجم العربي نشأته و تطوره، دار مصر للطباعة،ج2، 1988م، ص 284.
1)- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، ص 285.

ب)- المنهج الذي اتبعه "ابن سيدة" في هذا المعجم:

لقد اتبع "ابن سيدة" نفس المنهج الذي اتبعه "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في تأليفه لمعجم" العين" أي أنه رتب معجمه بحسب مخارج الحروف و قسمه إلى ثمانية أبواب: باب الثنائي المضاعف الصحيح، باب الثلاثي الصحيح، باب الثنائي المضاعف المعتل،

باب الثلاثي المعتل، باب الثلاثي اللفيف، باب الرباعي و الخماسي ثم السداسي الذي خصصه لذكر حروف الهاء و الحاء و الجيم كما راعى التقاليب داخل هذه الأبواب.

ج)- طريقة تحليله للمواد داخل المعجم:

1. تحليل مادة "عقق":

اعتمد في تحليله لهذه المادة أي مادة "عقق" على مجموعة من الخطوات المتسلسلة و المرتبطة فيما بينها و تتمثل هذه الخطوات في ما يلي:

أ)- النموذج الأول:

(عقه يعقه عقا، فهو معقوق، و عقيق: شفه، والعقيق واد بالمدينة، كأنه عق أي شق، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم، و لزمته الألف و اللام لأنه جعل الشيء بعينيه على ما ذهب إليه الخليل في أسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث و العباس.

و العقيقان بلدان في بلاد في عامر من ناحية اليمن، فإذا رأتها مفردة فقد يكون أن يعني بها العقيق الذي هو واد بالحجاز.)[1]

من خلال هذا النموذج نستنتج بأن ابن سيدة استهل شرحه لكلمة "عق" بفعل ثلاثي مجرد و ذكر الفعل الماضي منه و هو "عق" ثم الفعل المضارع و هو "يعقه" ثم ذهب إلى ذكر المصدر منه و هو"عقا" و بعد ذلك انتقل إلى ذكر صفتين منه الأولى"معقوق" التي جاءت على وزن مفعول و الثانية عقيق التي جاءت على وزن "فعيل" ثم انتقل إلى الحديث عن السين من أسماء العلم الجغرافية الأول هو العقيق: شرحها، و قال بأنها واد بالمدينة و أشار إلى أن الخليل ذهب أيضا لهذه الفكرة، أما الثاني فهو"العقيقان" أي بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن.

ب)- النموذج الثاني:

(و العق حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر.)[1]

كما ذكر الصفة المشبه في قوله:(و سحابة عقاقة: مشتقة بالماء.) [2].

ثم انتقل إلى شرح كلمة العقوق و أتبعها بشواهد شعرية و هذا في قوله(و رجل عقق , و عقق، و عق: عاق، أنشده ابن الأعرابي:

أنا أبو المقدام عقا ******* لمن أعادي ملكا فضا)[3].

1)- ابن سيدة، المحكم و المحيط الأعظم , دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ،2000, ص 19.
1)- ابن سيدة ،المحكم والمحيط الأعظم, ص 20
2)- ينظر المصدر نفسه, ص 20.

من خلال تحليلنا لهذا النموذج نلاحظ بأن ابن سيدة قد خطى خطوة منهجية مفيدة للمعجم العربي.

د)- عيوب هذه المدرسة:

لقد وقعت هذه المدرسة في أخطاء و مآخذ برزت في المعاجم التي تضمها ومن بين هذه المآخذ نجد:

صعوبة البحث عن الكلمات فيها وترجع هذه الصعوبة إلى الأبنية و التقاليب فالباحث في هذه المعاجم يجد صعوبة في القيام بهذه الخطوات الثلاثة، كما أن تضخم هذه المعاجم يجعلنا نهدر الكثير من الوقت للبحث عن جزء قليل.

و تعتبر هذه الصعوبة في البحث عن المفاهيم و الشروح من بين الأسباب الرئيسية التي أدت بالمؤلفين العرب إلى استدراك هذه الصعوبة و هذا بتأليف معاجم مغايرة لهذه المعاجم، فعيوب المدرسة الأولى أدت إلى ظهور مدرسة ثانية من مدارس المعجمية.

II. مدرسة نظام الأبنية و التدوير الألفبائية:

عرفت هذه المدرسة بمدرسة نظام الأبنية و التدوير الألفبائية أو الهجائي حيث يتم فيها ترتيب المادة اللغوية بحسب الحرف الأول و الثاني مع الاحتفاظ بنظام الأبنية(و أرسى دعائم هذه المدرسة ابن دريد في(الجمهرة) في القرن الثالث الهجري و تظم هذه المدرسة

---

3)- المصدر نفسه , ص 20.

معجمات ثلاثا هي:الجمهرة لابن دريد من القرن الثالث الهجري مقاييس اللغة، و المجمل لابن فارس من القرن الرابع الهجري)[1]. كما تعد هذه المعاجم من أحسن المعاجم في الترتيب والمنهج.

أ)- أهم مميزات هذه المدرسة:

(الجمهرة	المقاييس و المجمل
1- تقسيم الأبنية أولا، ثم تقسيم كل بناء إلى حرف.	1- يقسمان وفقا للحروف أولا ثم يقسم كل حرف إلى أبنية.
2- الأبنية كثيرة مختلطة.	2- الأبنية قليلة محكمة.
3- تراعي التقليب. 4- لا هدف لابن دريد في معجمه إلا الجمع، كبقية أصحاب المجمعات القديمة.	3- طرح التقاليب من المعجمين. 4-لابن فارس هدف خاص، فكان هدفه الأساس هو في المقاييس: ❖ الكشف عن المعاني الأصلية المشتركة في جميع صيغ المادة و توضيحه. ❖ و الهدف الثاني هو النحت. ❖ و كان هدفه في الجمل: تدوين المواضيع المشهورة و الصحيحة من الألفاظ.)[2]

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 67.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني, المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 110.

ب)- التعليق على الجدول:

❖ معجم الجمهرة لابن دريد:

ظهر معجم جمهرة اللغة لابن دريد في القرن الثالث و كان غرضه من تأليفه لهذا المعجم استدراك الخطأ الذي وقعت فيه المدرسة الأولى كما تخلص في هذا المعجم من بعض الخطوات المنهجية التي سار عليها معجم العين.

اعتمد ابن دريد في تقسيمه لمعجمه على أساس الأبنية فهناك أبنية ثلاثية و رباعية و خماسية، و راعى التقاليب كما أوردها في مكان واحد.

أ)- طريقة البحث عن الكلمة في هذا المعجم:

إذا أردنا البحث عن كلمة مقرونة بزوائد يجب علينا تجريدها من الزوائد ثم ترتيب حروفها ترتيبا هجائيا ثم نجد هذه الكلمة في باب الحرف الأول منها، أما الكلمة الثلاثية مثل:"سكب" نرتبها هجائيا فتصبح"بسك" و نجدها في باب الثلاثي الصحيح حرف الباء، والكلمة الرباعية مثل"دمدم" نجدها في أبواب الثنائي الملحق ببناء الرباعي المكرر في باب الدال.

كما قدم لنا ابن دريد الأفعال في معجمه هذا بمعناها الأصلي أولا، ثم بذكر المعاني الفرعية كما يشترك معجم ابن دريد مع معجم العين في كثير من الأشياء خاصة الصيغ و التعابير الأساسية.

كذلك يشتركان في إدراج بعض الشواهد و يختلفان في شواهد أخرى، فابن دريد كان يهمل شرح الشواهد في بعض الأحيان كما يتحقق شرحها في مواضيع أخرى، كما اعتنى كل منهما باللغات بما فيها لغة الأنصار و تميم و بني حنيفة.

❖ معجم مقاييس اللغة لابن فارس(329 – 395 هـ):

لقد خطى ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة خطوة أساسية و تتجلى في محاولته الكشف عن خصائص و ميزات اللغة العربية فذكر بأن المادة الواحدة قد تتكون معنى أساس يعتبر أصلا لها و ما لاحظناه في هذا المعجم هو أن مؤلفه يميل إلى الاختصار و لا يذكر أسماء من نقل عنهم، لأن هدفه وراء هذا المعجم لم يكن جمع اللغة و ترتيبها و إنما معرفة أصول الكلمات و مشتقاتها.

صدر هذا المعجم في طبعته الأولى قي القاهرة و جاء في ستة أجزاء سنة 1946م كما صدرت الطبعة الثانية سنة 1969م.

كثيرا ما كان يميل ابن فارس إلى الاختصار في هذا المعجم و نجد ذلك في إهماله لشرح بعض المواد مثل: (طسأ، الزعند و غيرها، كما يقدم شرح للكلمة دون ذكرها مثل ما جاء في باب الجيم و اللام و ما يثلثهما:الجيم و اللام والخاء ليس أصلا، و لا فيه عربية صحيحة، فإن كان شيء فالخاء مبدلة من حاء , و قد مضى ذكره.)[1]

---

1)- ابن فارس ،مقاييس اللغة , ص 471.

لقد ذكر أقوال العرب في موضع واحد ولم يذكر أسماء المؤلفين الذين نقل عنهم أو اقتبس من كتبهم .

كما كان يستخدم المجازات و يستعين بالاستعارات و التشبيهات و نجد ذلك في قوله عن المستعار: في مادة "رجم"(و الذي يستعار من هذا قولهم:رجمت فلان بالكلام: إذا شتمته.)[2]

❖ **معجم مجمل اللغة لابن فارس:**

ألف ابن فارس كتاب أخر سماه "مجمل اللغة" فرغم أنه أقل حجما من مقاييس اللغة إلا أنه يحمل دلالات المواد الصحيحة و المشهورة و رتبها ترتيبا هجائيا حسب الحرف الأول و الثاني مع مراعاة الأبنية، كما اتبع نفس المنهج الذي سار عليه في معجمه "مقاييس اللغة".

ج)- مآخذ و عيوب هذه المدرسة:

1- صعوبة البحث عن الكلمات بسبب الترتيب الذي سارت عليه، أي الترتيب على أساس الأبنية و التقاليب مما يؤدي إلى إهدار الكثير من الوقت للوصول إلى نتائج قليلة.

2- خلط المعلومات و اضطرابات في أبواب المعجم بسبب الجمع بين الألفاظ المعتلة و الصحيحة.

2)-ابن فارس، مقاييس اللغة, ص361.

3-خلط المواد و هذا عندما تعلق الأمر بالحرف الثالث من الكلمة حيث نجد إما تأخير الكلمات أو تقديمها، كذلك ما يخص أبواب الثنائي.

III. مدرسة نظام الألفبائية الأصولية(الأبجدية العادية):

حملت هذه المدرسة اسم نظام الألفبائية الأصولية و ما يعرف بالهجائي و ترتب فيها المواد اللغوية بحسب الحرف الأول و الثاني و الثالث و ذلك بعد تجريد الكلمة من الزوائد كما هناك من أطلق عليه اسم "مدرسة الأبجدية العادية"،(و هي ترتب الكلم في هذا النظام على الألفباء بدءا بها أوله همزة، فما أوله باء موحدة، فما أوله تاء مثناة، فما أوله ثاء مثلثة ، فجيم معجمة، فهاء مهملة، فدال مهملة، ثم ذال معجمة، فهلم جرا، إلى الياء آجر الحروف في ترتيب الألفباء.)[1] ثم ترتيب الكلمات داخل هذه الحروف مع مراعاة ما إذا كانت الكلمة ثنائية أو ثلاثية أو رباعية، و تظم هذه المدرسة ثلاثة معاجم هامة هي: معجم"الجيم" لأبو عمر الشيباني و معجم"أساس البلاغة" لأبو القاسم الزمخشري الذي يعد أول مبتكر لهذه الطريقة، و معجم المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي.

تعد هذه المدرسة من أحسن المدارس في الترتيب و التنظيم من خصائصها(ترتيب المادة بتقديم الفعل منها و تأخير الاسم و حذف الأعلام كما قي المعجم الوسيط و معجمات اليسوعيين.)[2]

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 67.
2)- المرجع نفسه, ص 67.

إنّ هذا النوع من الترتيب لم تشهده المدارس السابقة لهذه المدرسة فهي إذن تولي أهمية الأفعال و الأسماء و تبتعد عن حشو المعاجم بالأعلام.

أ)- طريقة البحث عن المواد حسب هذه المدرسة:

للبحث عن كلمة ما في المعاجم الخاصة بهذه المدرسة لابد علينا المرور بثلاثة نقاط هامة و هي:

1- مراعاة الترتيب الصحيح للكلمات حسب الحرف الأول مثل: سرق، نسي، حرص، كذب، علم؛ نجدها مرتبة داخل المعجم على النحو الآتي: حرص، كذب، نسي، سرق، علم.

2- أما النقطة الثانية تتعلق بترتيب المواد داخل الباب الواحد بحيث نراعي الحرف الثاني في الترتيب مثل الكلمات الآتية: شرع، شطر، شبع، شفر، شقص. ترتيب داخل المعجم على التسلسل الآتي: شبع، شرع، شطر، شعر، شفر، شقص.

3-(إذا اتحد الأوائل و الثواني ننظر إلى الحرف الثالث فالكلمات الآتية: سمر، سفر، سجد، سطر، سقر، سحب، سهر. نجدها مرتبة على النحو الأتي سجد، سطر، سفر، سقر، سمر، سهر.)[1]

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 137.

ب)- معجمات مدرسة النظام الألفبائي العادي:

❖ معجم الجيم لأبي عمر و إسحاق بن مراد الشيباني(206 هـ):

يعد أبو عمر الشيباني رائد من رواد هذه المدرسة بمعجمه هذا الجيم فقد سماها بهذا الاسم الذي يعني به الديباج نسبة إلى عمله بالديباجة و قد جاءت فيه المواد اللغوية مرتبة ترتيبا ألفبائيا بداية بالألف و هو أول الحروف في الترتيب الأبجدي العادي.

لم يتوفر هذا المعجم على مقدمة تبين هدف الشيباني من خلال تأليفه لهذا المعجم إلا أنه يمكن لنا القول بأنه أراد جمع الألفاظ و تبيين معانيها الصحيحة خوفا من ضياعها و اختلاطها.

كما يعد هذا المعجم من أهم المصادر لدراسة اللهجات القبائلية و الألفاظ النادرة و الألفاظ الغربية.

- **المنهج الذي اتبعه " الشيباني " في هذا المعجم:**

لقد قسم معجمه هذا إلى أبواب و رتبها ترتيبا هجائيا بداية بباب الألف وصولا إلى باب الياء الذي يعد آخر حرف في الترتيب الهجائي لكنه لم يراعي الحرف الثاني و الثالث مما أدى إلى صعوبة البحث في هذا المعجم , فالمواد المبتدئة بحرف الباء رتبها في باب الباء على شكل التالي: البهرة، البركة، البسيل، البدغ، البنية، البطاح. فكان من المفترض أن يرتبها على الشكل الآتي: البدغ , البهرة , البنية , البسيل , البركة , البطاح.

مميزات معجم الجيم:

1)- لم يعتمد على جذر الكلمة بل أورد الكلمات مثلما هي دون تجريدها من زوائدها فإما أن ترد الكلمة فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا مثل قوله(شيّد حوضك , صفّح ناقتك.)[1]

2)- لا يشرح الألفاظ في ترتيب واحد و كان يورد صيغ و مشتقات كثيرة كما أنه يولي أهمية بالغة إلى الفرق بين الألفاظ مثل قوله أيضا(قال أجهت فلانة على زوجها فلم تحمل، و أوجهت عليه فما حملت له ولدا.)[2]

3)- كغيره من المؤلفين اعتنى"الشيباني" أيضا بالشواهد النثرية و الشعرية.

4)- اعتنائه بلغات القبائل في هذا المعجم جعلت من معجمه اختلافا كبيرا بالمعاجم الأخرى.

❖ معجم أساس البلاغة للزمخشري(467 – 538 هـ):

ظهر معجم أساس البلاغة للزمخشري في القرن الخامس و قد سمي"بأساس البلاغة" لأنه اهتم بالبلاغة و هذا بسبب القرآن الكريم الذي عني بالإعجاز و البلاغة.

1)- أبو عمرو الشيباني ،معجم الجيم , ج 2 , ص 111.
2)- المصدر نفسه , ج 1 , ص 117.

هدف الزمخشري في تأليف لمعجم أساس البلاغة:

هدفه هو دراسة البلاغة في القرآن الكريم و الإعجاز، فاهتم بألفاظ البلاغة التي وردت في أقوال العرب التي اعتبرت كشرح للقرآن و تبيين لقيمته.

- **المنهج الذي اتبعه في معجمه:**

لم يعتمد الزمخشري في معجمه هذا منهج معين و لم يقدم لنا أي إشارة لمنهجه سوى ترتيبه للألفاظ حيث تعدت عن اعتماده على الترتيب الألفبائي الذي عرفه من قبله فقد جاء تقسيمه للمواد اعتمادا على أساسين قبلها يستعرض فيها المواد ذات المعاني الحقيقية و الثنائية يبرز فيها المعاني المجازية بما فيه من كنايات و تشبيهات.

- **خصائص هذا المعجم:**

اعتمد الزمخشري في هذا المعجم على القرآن الكريم و حاول فهم الإعجاز فيه باعتبار لغته فصيحة بليغة فقد حاول أن يبين و يكشف لنا المعنى في عنصرين أساسيين(أول هذين العنصرين أثر الاستعمال في حياة الكلمة و تعيين دلالتها و تحديد معناها .... و العنصر الثاني الذي تتسم به مادة الأساس هو الوقوف على شيء من إيحاء الكلمة في النفس.)[1]

من هنا فإن المعجم يهتم بكيفية استعمال الكلمة و الدلالة التي تحملها كما أنه يعتمد على المعاني الإيحائية أي المشابهة للمعنى الحقيقي الذي يمكن أن يؤثر في الإنسان.

1)-عبد اللطيف الصوفي , مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 154.

كما اعتمد أيضا في هذا المعجم على المجازات و الكنايات و الألفاظ و العبارات الإيحائية و كان يشير إلى ذلك مثل قوله"من المجاز"،"و من الكناية" و نلمح ذلك في شرحه لمادة "سرف" (و من المجاز: شاة مسروفة: إستوصلت أذنها، و سرقت المرأة ولدها أفسدته بكثير اللبن، و ذهب ماء البئر سرفا: و رجل سرق العقل فاسدة.)[2]

من خلال هذا النموذج نلاحظ أنه أشار إلى المجاز و لم يهمل ذلك، كما أتبعه بشرح دقيق مع إعطاء أمثلة على ذلك.

❖ معجم المصباح المنير لأحمد بن علي الفيومي(772 هـ):

يقدم هذا المعجم شرح لغوي للألفاظ الفقهية و يعتمد على الترتيب الألفبائي العادي كما يراعي المؤلف فيه الحرف الثاني و الثالث كما أنه يتميز بسهولة البحث عن الكلمات فيه.

يهدف الفيومي في معجمه هذا إلى شرح كتاب الوجيز للإمام الرافعي و كذا تقديم تحليل لغوي للكلمات.

المنهج الذي اتبعه في هذا المعجم:

قسم هذا المعجم إلى أبواب وفق الحرف الأول فكل باب سماه بكتاب و كل كتاب يحتوي على فصول.

2)- عبد اللطيف الصوفي , مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 157.

- **مميزات هذا المعجم:**

تميز هذا المعجم كغيره من المعاجم بمجموعة من مميزات من بينها:

- الاستشهاد بالأحاديث النبوية مثل قوله صلى الله عليه و سلم "إن من البيان لسحر"[1]

و من الآيات القرآنية مثل قوله أيضا:" و من قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى."[2]

- ذكر المعاني اللغوية و الفقهية.
- الاهتمام بالمشتقات مثل ما جاء في مادة "سحر".
- شرح المعاني و الاستشهاد بالشعر مثل ما قاله في الفصل الألف مع الدال و ما يثلثهما في شرحه لمادة "أدب" :(قال الشاعر و هو طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الحنلى ******* لا ترى الأدب فينا ينتقر.)[3]

- كان يشير إلى الاستعارات و الكنايات مثل قوله:(و قولهم للفرس قيد الأوابد على الاستعارة)[1] فهنا قد أشار إلى أن" قيد الأوابد"هي استعارة.
- كما يشير إلى المواد المهملة مثل قوله(أصف بصاد مهملة)[2] كما ضبط في هذا المعجم بعض المواد بعبارة يشرحها شرحا دقيقا ،مثل: المكتل بكسر الميم، و من

1)- أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير , ص 102.
2)- المصدر نفسه , ص 2.
3)- المصدر نفسه , ص 4.
1)- أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير, ص 199.
2)- المصدر نفسه , ص 200.

خلال هذا القول نفهم بأنه عمق شرحه في هذه الكلمة بالإشارة إلى أن الميم جاءت مكسورة كي لا يعتقد القارئ بأنها مضمومة أو مفتوحة.

- **عيوب و مآخذ هذه المدرسة:**

رغم أنه هناك من وصف هذه المدرسة بأحسن المدارس في الترتيب و التنظيم، إلا أنها لا تخلو من عيوب و مآخذ و أولها تتمثل في الهدف و مجال البحث، فهناك بعض المعاجم موجهة إلى فئة معينة دون أخرى مثل معاجم تعتمد على الاختصار و الحذف، يعدّ تنظيم المادة اللغوية في هذه المعاجم قاصرا.

IV. مدرسة نظام التقفية(مدرسة القافية):

اتفق المعجميون العرب على تسميتها بمدرسة نظام التقفية حيث ترتب فيها الكلمات بحسب الحرف الأول و الأخير و كما أنه هناك من يطلق عليها اسم مدرسة القافية التي تتبع طريقة الباب و الفصل، و تضم هذه المدرسة خمسة معاجم و هي: معجم "التقفية في اللغة" لأبو بشير بن اليمان البندنيجي و معجم "تاج اللغة و صحاح العربية" لإسماعيل بن حماد الجوهري و معجم "لسان العرب" لمحمد بن مكرم بن منظور و معجم "القاموس المحيط" لمجد الدين الفيروز آبادي و معجم "تاج العروس" لمحمد مرتضى الزبيدي.

تشترك هذه المعجمات في التقسيم و تعتمد على(أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات لكل باب فصول وفقا للحرف الأول، و ترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل.)[1]

أ)- طريقة البحث عن الكلمات في هذه المدرسة:

تتبع هذه المدرسة طريقة الباب و الفصل و تأتي فيها الكلمات في 28 باب أي حسب الحروف الهجائية و(إذا أردنا البحث عن معنى أي كلمة في هذه القواميس الصحاح، لسان العرب، القاموس المحيط، الراموز في اللغة العربية و التاج فالحرف الأخير منها هو باب الكلمة، و الحرف الأول فيها هو فصل الكلمة ، لذا يمكن أن نجد الكلمات كالآتي:

الكلمة	حروفها الأصلية	الباب	الفصل
قراءة	قرأ	الهمزة	القافية)[2]

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني , المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 106
2)- المرجع نفسه، ص108.

ب)- تحليل نماذج معجمية لهذه المدرسة:

❖ معجم التقفية في اللغة لأبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي(200ه-284ه):

يعدّ هذا المعجم من أبرز المعاجم في هذه المدرسة حيث اعتمد البندنيجي في ترتيب مواد معجمه على طريقة القافية التي تعتبر الحرف الأخير بابا والحرف الأول فصلاّ، كما تعرف أيضا بمعاجم القوافي وقد سمي هذا المعجم ب"التقفية في اللغة" لأنه اعتمد على نظام القافية.

مميزات هذا المعجم:

1)- ترتيب المواد على أساس القافية مثل الكلمات الآتية : الشعب، السلب، النهب، نجدها كلها في باب الباء.

2)- لم يراعي المؤلف في هذا المعجم ترتيب الكلمات داخل الفصول.

3)- اعتمد على ذكر المصادر والأسماء سواء المؤنثة أو المذكرة كما استخدم ألفاظ سهلة لا غموض فيها كما اعتمد أيضا على مختلف اللهجات مثل: لهجة تميم ولهجة الحجاز واستخدم في هذا المعجم شواهد شعرية كثيرة.

❖ **معجم تاج اللغة وصحاح العربية:**

يعدّ أبو نصر حماد الجوهري من أبرز علماء العربية حيث ولد سنة 332ه وتوفي سنة392ه وكان إماما يضرب به المثل نظرا لعلمه الكثير ومعرفته الواسعة، فقد خلّف وراءه تراثا لغويا ضخما، من بين مخلفاته نجد "معجم تاج اللغة وصحاح العربية" فهو إذن،(يعدّ أول من ذلّل الصعاب وسهّل الطريق وأخذ بيد الباحث وأعان القارئ والطالب كي يصل إلى مراده دون عناء ومشقة ودون تكلّف.)[1]

بهذا العمل الضخم أصبح "الجوهري" رائد من روّاد المعجمية العربية حيث نال مكانة عالية من الشهرة بفضل منهجه اليسير وكان غرضه الأول من تأليف معجمه هذا هو إدراج الكلمات والألفاظ الصحيحة وتبسيطها للقارئ.

1)- المنهج الذي اتبعه الجوهري في هذا المعجم:

سار معجم تاج اللغة وصحاح العربية وفق منهج لم يسبق إليه أحد حيث قام بترتيب المادة اللغوية حسب الطريقة الهجائية، فجعل الحرف الأخير من الكلمة بابا والحرف الأول فصلاً، مثل: كلمة "أسد" نجدها في باب الدال فصل الألف كما راعى تجريد الكلمة من الزوائد وردّ الكلمة إلى أصلها كما راعى أيضا الكلمات المفردة.

1)- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر،ط2، 1981، ص90.

مميزات هذا المعجم:

1)- اهتم بفقه اللغة والألفاظ المذمومة والمنكرة مثل: قوله(جرعت الماء بالفتح، لغة أنكرها الأصمعي.)[1]

2)- اهتم بالنحو والصرف واتبع طريقة إيجاز الألفاظ وتيسيرها.

3)- اعتمد على الألفاظ الصحيحة التي لا لبس فيها ولا غموض واستخدم شواهد من الأبيات الشعرية مثل قوله:(أنشد أبو زيد في نوادره للبعيث:

وقد ينعش الله الفتى بمسد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشمل .)[2]

❖ **معجم لسان العرب:**

ألف جمال الدين محمد بن منظور(335- 711م) معجمه لسان العرب الذي يعد من أكبر وأضخم المعاجم و أوسعها للمادة اللغوية حيث كان هدفه من تأليفه لهذا المعجم هو

استقصاء بعض الألفاظ الغامضة وكذا ترتيب المواد اللغوية بحسب القافية مما جعله يعتمد على مراجع عديدة كما توخى السهولة والدقة والترتيب في هذا المعجم.

مميزات هذا المعجم:

1)- الاعتماد على عدد لا بأس به من المراجع.

1)- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، م1، ص581.
2)- المرجع نفسه،ص202

2)- الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي مثل قوله:(وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:<< تنكح المرأة لميسمها، ولمالها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك.>>)[1]

3)- استدراك التصحيف والاعتماد على النحو والصرف، بالإضافة إلى عدم التكلف حيث اعتمد طريقة سهلة وهي تنظيم المواد وفق القافية.

4)- كثرة المواد فيه حيث يعد أضخم معجم إذ نجد فيه حوالي ثمانين ألف مادة.

❖ **القاموس المحيط للفيروزآبادي:**

مؤلفه هو مجد الدين الفيروز آبادي(719ه، 816ه)، وهذا المعجم يحتوي على أربعة مجلدات وسبعة وعشرين بابا، حيث كان هدف مؤلفه من هذا المعجم هو استقصاء المفردات والمواد الصعبة وكذا الاختصار والتقليص وسار على نفس المنهج الذي سار وفقه الجوهري في معجم الصحاح

مميزات هذا المعجم:

1)- ذكر الأعلام و أسماء الفقهاء واعتنى بالألفاظ الأعجمية والغربية، وتحدث عن مختلف النباتات و أسماء الحيوانات والألفاظ الاصطلاحية والفقهية وكذا الألفاظ الشائعة والمشهورة.

---

1)- ابن منظور، لسان العرب،دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، م1، 2000، ص229.

2)- اعتمد على طريقة الاختصار وهذا بوضع حروف تدل على مادة ما مثل:(ج) تدل على الجمع و(ة) تعني قرية أما(د)فتعني بلد.

3)- استخدم الشواهد القرآنية في الشرح مثل قول الله تعالى(<< حتى يبلغ أشده >>.)[1]

❖ معجم تاج العروس(1145- 1205):

ألّف الزبيدي معجمه هذا وسمّاه تاج العروس، فهو معجم كبير يظمّ ألفاظ اللغة وجاء هذا القاموس لشرح معجم الفيروز آبادي وجمع مواده وفسرها مستعينا بالشواهد ممّا أدى به إلى استخدام كثير من المراجع.

المنهج الذي اتبعه الزبيدي في معجمه هذا:

اختصر الألفاظ واختار السليمة منها واستخدم الشواهد والأدلة من أقوال العرب واللغويين، فهدفه في هذا المعجم كان الجمع فرتب مواده اللغوية في أبواب وفصول كما ذكر الأوزان والرموز وسار وفق نظام القاموس مبتدءا بباب الهمزة وفصل الهمزة.

---

1)- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،ص221.

طريقة تحليله للمواد داخل هذا المعجم:

1)- وردت في هذا المعجم عدة تشبيهات مثل ما ذكر في مادة "عقق"(العقيق كأمير:خرز أحمر.)[1]

2)- ذكر عدة أسماء لمناطق عربية مثل: اليمن

3)- اعتمد على التنظيم المحكم للمواد وكثرة الألفاظ فيه كما ذكر اللهجات المصرية.

4)- اعتمد على القرآن الكريم في شرحه للمواد، مثال:(وقوله تعالى:(وفرس مرفوعة)أي بعضها فوق بعض أو مقتربة لهم.)[2] فهنا ذكر آية قرآنية ودعمها بالشرح المناسب لها.

ب)- مآخذ وعيوب مدرسة القافية:

من بين عيوب المدرسة ما يرتبط بالمنهج فلم يتبع مؤلفو هذه المعاجم منهجا واحدا بل ينتقلون من الباب إلى الفصل كما لم تتخلّص هذه المدرسة من الترتيب حسب الحروف الأصلية وكذلك نجد الكلمات في هذه المعاجم قد وردت في أكثر من موضع.

نجد أيضا اختلافا كبيرا بين معاجم هذه المدرسة حول الحروف الأصلية للكلمة، كما وردت الكلمات في هذه المعاجم في مواضع يصعب الوصول إليها.

---

1)- حسين نصار،المعجم العربي نشأته وتطوّره ،ص 515.
2)- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها،ص113.

المبحث الثالث

محاولات نقدية للمعجمات القديمة:

إن الدراسات المعجمية العربية كغيرها من الدراسات لا تخلوا من عيوب و أخطاء ولعلّ التيار النقدي هو الذي جعل العلم يسلك طريق التطور والتقدم وهذا بتقديم انتقادات ومحاولات لتصحيح و استدراك العيوب التي أصابت اللغة، فقد أجمع الباحثون في المعجمية العربية أن في التراث العربي القديم طائفة كبيرة من الأخطاء سواء في المنهج أو في القصور.

1)- الأخطاء التي وردت في المنهج:

أ)- عدم الاهتمام بالمنهج:

يعد المنهج من أولى الضروريات قبل البدء في بحث ما لأنه يمثل عتبة البحث فالمنهج يعد خطوة مهمة في انجاز البحث وهذا نظرا لما له من ميزات ولعلّ أولها هي ضمان التسلسل في إدراج المعلومات اللغوية وعدم الخلط، فالمؤلفون القدامى أغفلوا هذا الجانب وراحوا يجمعون الألفاظ والكلمات في دواوين يصعب البحث فيها لأن المؤلفين العرب لم يوجهوا القارئ إلى المنهج الذي اعتمدوه في الطريقة التي بنو من خلالها معاجمهم،(وفي بعض الأحيان يفتقد القارئ إيضاحا لخطة المؤلف في المقدمة، ولكنه لا يلبث إلا قليلا حتى يطّلع عليها مشاراً إليها بين سطور الكتاب أو هوامش أو مستفادة

ضمنا في التزام المؤلف عليه.)[1]، أي أن المؤلفون القدامى لم يشيروا إلى المنهج الذي سلكوه وإنّما نستنتجه من خلال دراستنا لذلك المعجم أي نجد في ثناياه ما يشير إلى المنهج وليس في مقدمة المعجم.

ب) التصحيف:

ويعد هذا الأمر من عيوب المعاجم القديمة أيضا لأن تشكيل الحروف يعد أمرا لابد منه وهذا للتفريق بين معاني الكلمات، فعدم وضع إشارات على الحروف يؤدي إلى عدم فهم المعنى المقصود، فهناك فرق بين كلمة "حَلَبْ" وكلمة "حَلَبَ"، فالأولى بعد ضبطها بالشكل تمثل منطقة في فلسطين أماّ الكلمة الثانية فهي فعل ماضي، فالتصحيف يعد خطر لابد من إزالته، كما(لم يأبه أصحاب المعجمات الأولى لدفع هذا الخطر من كتبهم، حتى جاء أبو علي القالي(ت356ه)، فضبط ألفاظه في(البارع) بالعبارة.)[2]

ج) إهمال الغرض من المعجمات:

إن أي عمل لغوي لابد أن يكون وراءه غرض معين، فإهمال الغرض يُنقص من القيمة المعرفية له، ويتمثل هذا الإهمال عند العرب في عنصرين أساسيين هما:

الأولى تتمثل في طريقة جمع اللغة(فنجد ابن دريد(ت321ه) مثلا في كتابه الجمهرة، وقد جمع جمهور الكلام فأتى بما لم يعرفه عرب الشمال إلاّ من أبعد منهم في الجنوب

1) محمد علي عبد الكريم الرديني،المعجمات العربية دراسة منهجية،ص179.
2)- المرجع نفسه، ص180.

قصدا بتجارته(اليمن)، وأوتي بما لا يدور على ألسنة عرب الشمال إلاّ قليلاّ، أو على ألسنة قبائل متفرقة منهم، فكان من النوادر.)[1]

الثانية تتمثل في الإطالة في المواد(فنجد أصحاب المعجمات القديمة أطالوا فحشوا كتبهم بالأعلام العربية والأعجمية و أسماء الأماكن والقصص والخرافات والمفردات الطبية و الاصطلاحات الغربية، حتى مصطلحات ضرب الرمل والأمور الأجنبية من الإسرائيليات و الرومانيات، والهنديات والمشتقات القياسية وما يمكن الاستغناء عنه.)[2]

د)- عدم الشمولية في جمع المفردات:

(على الرغم من رغبة أصحاب المعجمات القديمة في جمع اللغة، فإننا نلاحظ أن هذا النوع من اللغة ليس فيه إلى اليوم ما هو جامع بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة.)[3]

2)- الأخطاء التي نجمت من القصور:

لقد نظر المؤلفون القدامى إلى اللغة نظرة ناقدة لا جامعة ونجدهم قد اقتصروا على جمع اللغة من القبائل الفصيحة و أهملوا العديد من اللهجات وألفاظ الحضارات التي شهدها العصر العباسي، (واختلف العلماء في أسماء القبائل التي يحتجّ بها بعض الاختلاف، ولكنهم أجمعوا على أنّهم تركوا لغات كثيرة من القبائل، فالعربية التي دونها أصحاب

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية ،ص180.
2)- المرجع نفسه، ص180.
3)- المرجع نفسه، ص181.

المعاجم العربية خاصة لم يتكلّمها إلا قبائل قليلة من شبه الجزيرة الفسيحة الأرجاء، وهي التي سميت العربية الفصحى ، أما العربية العامة فقدت منّا إلى الأبد فيما يبدو.)[1]

فرغم اجتهاد المؤلفين العرب في جمع المادة اللغوية وشرحها وتيسيرها إلاّ أن جهودهم تبقى قاصرة أمام التقدم اللغوي الذي شهده العرب وأمام متطلّبات الباحثين والدارسين في مجال المعجمية.

1) أحمد إبراهيم هندي داوود، مشكلة ترتيب الألفاظ في معاجم العربية بين القديم والحديث، ، ثقافة التواصل في عصر العولمة (رؤية عربية) ،ص144.

الفصل الثاني :

جهود العرب المحدثين في النظرية المعجمية

المبحث الأول

ظهور المعجمات الحديثة:

بدأ الاهتمام بالمعجم لدى العرب في العصر الحديث في بداية القرن الثامن عشر حيث ظهرت دراسات معجمية عربية تهتم بالمعجم الحديث(فمهد له ابن الطيب القاسي (1110ه/1698 م/1170ه/1756م) في أعماله المعجمية المتعددة، خاصة في عملية "شرح كفاية المتحفظ" و "إضاءة الراموس" مما أذكى الهمم و أوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان حلبتها "أحمد فارس الشدياق، و ابراهيم اليازجي و أنستاس الكرملي و غيرهم) [1]

إن البداية الفنية الأولى لظهور المعاجم الحديثة كانت في بداية القرن العشرين، حيث برز تيار عربي يهتم بالنظريات المعجمية ، فوضع الأسس السليمة للمعجم الحديث و اهتم بالجانب التطبيقي للمعجم .

تمثلت جهود العرب المحدثين في عدد هائل من المعاجم، عُرفت بالمعاجم العامة و المعاجم الخاصة، كما اعتمد المحدثين على الحاسوب في جمع المواد اللغوية، وهذا ما أدى إلى بروز إمكانيات عديدة للتأليف المعجمي و كذا ظهور عدّة دوريات منها(مجلة المعجمية التي تصدرها جمعية المعجمية العربية بتونس، و صدر عددها الأول في

1)- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ط1، 1998م،ص28.

منتصف الثمانيات , مجلة المعجمية التي تصدر في الصين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة)[1] التي افتتحت في ثلاثين يناير عام 1934م .

ظهرت أنواع كثيرة من المعاجم الحديثة منها معاجم عامة ومعاجم خاصة.

1)- المعاجم العامة: تشتمل على المواد اللغوية العامة أو اللغات الوطنية المستعملة والألفاظ الشائعة وتتميّز(بما أدخل فيها من تجديد في جميع الجوانب وذلك مثل الترتيب وإدخال اللفظ المولد، أو الأعجمي الشائع مما يدل على المسميات الحديثة من الحياة العامة والمصطلحات العلمية وكذلك التعريف المفردة وما يصاحب ذلك من الأمثلة التوضيحية.)[2]

من بين المعاجم العامة تلك الموجهة إلى الطلبة و المتمدرسين مثل "منجد الطلاب".

2)- المعاجم الخاصة: هي المعاجم التي ينصبّ اهتمامها في نوع خاص من اللغة، وتسمى أيضا المعاجم المحددة(ومن أمثلة المعاجم الخاصة: معاجم المترادفات، أو المتضادات، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة، أو معاجم التصريف الاشتقاقي أو معاجم التعبيرات السياقية، أو معاجم النطق أو الهجاء، أو المعاجم المتعلقة بشخص معيّن أو نص معيّن أو مجموعة من الأشخاص، أو النصوص أو معاجم اللهجات، أو معاجم مصطلحات العلوم والفنون.)[3]

---

1)-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 29. .
2)- عبد الرحمان الحاج صالح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها ، م78، ج3، ص653
3)- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص40.

(إنّ المعاجم الخاصة والمعاجم العامة تختلف في طريقة معالجتها للمواد وكذا تختلف من حيث الاختصاص، فنجد المعاجم الأحادية اللغة وهي المعاجم التي تتوافق موادها مع لغة شرحها مثل "قاموس عربي – عربي" ، والمعاجم الثنائية اللغة، إذ تُدرج لغتين مختلفتين في هذا النوع من المعاجم مثل : "الكامل للطلاب (فرنسي – عربي) ليونس محمد رضا.)[1]

كما نجد المعاجم المتعددة اللغات وتستعمل أكثر من لغتين في شرح موادها مثل:"قاموس اسباني – فرنسي – عربي" لعلا عبد الحميد سليمان، القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني – يوناني – إنجليزي – عربي) لوجيه حمد عبد الرحمان".[2]

لقد اهتم علماؤنا الأجلاء باللغة العربية "لغة القران الكريم" منذ عصر التدوين، فاجتهدوا في جمع ألفاظها و رتبوها على طرائق تكاملت تدريجيا، وكل منهم حاول تجاوز أخطاء سابقيه في الجمع و التنظيم , فوصلوا إلى مرتبة متقدمة و متطورة(امتلأت هذه الكتب على جلال قدرها وعظم فائدتها بالأعلام العربية و الأعجمية و أسماء الأماكن و الخرافات و المفردات الطبية التي هي اقرب ما تكون إلى دوائر المعارف منها إلى المعجمات اللغوية.)[3]

1)- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 41.
2)- المرجع نفسه، ص42.
3)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 273 – 274.

بذل علماؤنا القدامى ما بوسعهم لجمع اللغة العربية و تدوينها و ترتيبها، و لهم في كل هذا الشكر و التقدير على جهودهم القيمة، و باجتماع هذه الأساليب فمن الضروري تطوير المؤلفات القديمة الرائدة و ملأ المكتبة الحديثة بمعجمات تعتمد في مادتها على القديمة مع تفادي الأخطاء التي وقعت فيها، وكذا انسجامها مع روح العصر الحاضر و مطالبه، سواء في طريقة جمع المواد أو عرضها في أبواب وفصول لتكون جيدة الجمع، حسنة العرض، و سهلة الاستخدام .

إن مادة اللغة تخضع إلى التطور اللغوي و نعني بهذا الألفاظ التي تبنى منها اللغة(هذه الألفاظ يخضعها الاستعمال فنجد فيها خصوصيات معنوية ذات ضلال دلالية Sémantique. جديدة يستدعيها الزمان و المكان و ليست العربية بدعا بين اللغات ذلك أن اللغات كافة تخضع لسنة التطور و أن الكلمة في كثير من اللغات مادة حية يعمل فيها الزمان و يؤثر فيها و تجد فيها الحياة فتتطور و تتبدل ، و تكتسب خصوصيات معنوية أبعدها الاستعمال عن أصلها بعدا قليلا أو كثيرا.)[1]

انتقلت الألفاظ اللغوية بشكل كبير بين العرب، فأحاط المعجم العربي الحديث بكل جوانب اللغة، وهذا حسب ما تقتضيه ظروف هذا العصر، فاللغة العربية لها مئات الألفاظ الجديدة، منها المولدة والمعربة، التي تختص في المعنى، وتستعمل بكثرة في الكتب لأنها أصبحت مواد مدرجة ضمن لغتنا، و قد عرض الدكتور إبراهيم السمرائي

1)- إبراهيم السمرائي ،التطور اللغوي التاريخي ،دار الأندلس، بيروت، ط3، 1983،ص229.

جملة من هذه الألفاظ و تتمثل في الأشتات التي جمعها و اقتبسها من الكتب و المقالات الصحفية، و منها ما نقله عن ألسنة المذيعين أو ما هو مستعمل في اللغة الغير الأدبية مثل الألفاظ السياسية و الاقتصادية .

من بين الألفاظ التي دخلت إلى اللغة العربية نجد:

(الأمبريالية لفظة أعجمية الأصل عرّبت على هيئة المصدر الصناعي و المصدر الصناعي مادة مهمة في العربية أفيد منها التوصل إلى كثير من المصطلحات العلمية، و الكلمة تعريب ل Impérialis و هي تعني فيما تعنيه الاتجاه السياسي المتصف بالسيطرة و التوسع.و على هذا فالإمبريالية درجة عليا من درجات الاستعمار، و الوصف منها "أمبريالي" هذا مقابل لـــــ Impérial و الأصل الأعجمي القديم الذي بنيت منه الكلمة الغربية هو الكلمة اللاتينية التي ترجع إلى العصور المتأخرة لـــــImpérial أو هو من Impérium, و هذه الأخيرة تعني Empire و هي التي عربوها(الإمبراطورية)أو(الإنبراطورية): و الأمبريالية كلمة يستعملها صنف كبير من الكتاب السياسيين و الاقتصاديين و تظهر في كتاباتهم للتعبير عن مصطلح أبحمي لابد من توفيره في العربية.)[2]

إنّ الترتيب اللغوي للمواد داخل المعجم الحديث يتم بطريقتين(أولا بحسب الحرف الأول من الجذر، و تحت الجذر تأتي بقية المشتقات منه فكلمة "استعلامات" ينبغي لك أن

1)- إبراهيم السمرائي، التطوّر اللغوي التاريخي ، ص230.

تفتش عنها تحت مادة علم، ثانيا بحسب الحرف الأخير من الجذر فإن كلمة" استعلامات" نجدها في لسان العرب تحت باب الميم و فصل العين و فصل الكاف و عندنا أن المعجم المرجع يجب أن ترتب فيه المفردات بحسب حروف الهجاء فلفظة استعلامات يجب أن ترد في باب الهمزة و لفظة مكتبة في باب الميم على ما فعله صاحب معجم عصري عنوانه الزائد.)[1]

مثلا: إذا أردنا البحث عن كلمة"استعلامات" في معجم "لسان العرب" فيجدر بنا ترتيب هذه المادة بحسب الحرف الأخير من الجذر، فيكون على النحو الآتي: باب الميم، ثم فصل العين، أما معاجمنا الحالية جدّدت نظام ترتيب الألفاظ ، فرتبت المواد حسب حروف الهجاء فمادة "منزل" نجدها في باب الميم و مادة "سافر" في باب السين.

في العصر الحديث اختتمت الدراسة المعجمية بوضع خلاصة من إرشادات ليكون هناك وضع لأحسن معجم في العصر(و نخص بالذكر من المحدثين أولا حسين نصار الذي سعى إلى أن يؤرخ لأراء المعجمين العرب و الأجانب في هذا الموضوع فلقد أكد على رأي البستاني دعا إلى تخليص المعجم العربي الحديث من المهمل و المترادف و المشترك و الأضداد و الفروق و تناول بالبحث مقترحات عبد الله العلايلي الذي دعا إلى التخلص من المعاجم العامة المفردة و وضع معاجم مختصة.)[2]

---

2)- أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،ط1، 1973،ص104-105.
1)- محمد رشاد الحمزاوي ،من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 54 .
2)- المرجع نفسه، ص55.

إنّ مؤلفي المعاجم بذلوا جهودا في تطوير المعجم الحديث و تفطنوا إلى الطريقة الأنجع لتأليف معاجم مثالية و نخصّ بالذكر "عبد الله درويش" الذي اقترح طريقة التجديد في شرح المواد حيث(ينصح بإتباع نظام معجم الأساس و هو النظام الأبجدي، و هو يعتقد أنه علينا أن نعتبر في التعريف و الشرح تحديد المادة يقول في هذا الصدد ،فمثلا لا يصح أن نرى من جديد أن كلمة كذا مكان معروف أو هو على بعد ثلاثة أيام من صنعاء لأن واضع هذه العبارة كان يقصد مسيرة ثلاثة أيام بسير الإبل أما الآن فيمكن تحديد المسافة بالميل مثلا.)[1]

(بالنظر إلى المعجم العربي نجد المعاجم الحديثة تتفاوت في حجم المعلومات الموسوعية فمنها ما يذكر الأعلام بنسب عالية و منها ما يقتصر من الأعلام على ما له صلة بالمادة أو بإحدى مشتقاتها.)[2]

إنّ المعاجم العربية بتنوعها و اختلافها في الحجم المعلوماتي و الموسوعي ، تحمل معاني الألفاظ ، و تقدّم لنا معلومات عن العالم الخارجي مثلا: معلومات عن بعض الأعلام سواء كانوا أشخاصا ، أو حيوانات ، أو نباتات ، كما نجد فيها معلومات عن الأحداث التاريخية، ولعلّ ما يتميّز به المعجم الحديث عن غيره من المعاجم هو اعتماده على الرسوم و الأشكال التوضيحية، و(استخدام الصور و الرسوم التوضيحية في المعاجم

1)- المرجع نفسه، ص 55.
2)- أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث ،ص 161.

يدخل في باب المعلومات الموسوعية، لأن مثل هذه الوسائل تضع اهتمامها في العالم و ليس في الرمز اللغوي فهي موسوعية بطبيعته).[3]

مهما يكن من أمر فإنّ المؤلفين العرب المحدثين أرادوا أن يقدموا للباحثين والدارسين شكلا جديدا للمعجم ، وهذا ما أدّى بهم إلى محاولة تيسير المعاجم وتنقيتها من الألفاظ الصعبة والغريبة ، وكذا إظهار المعجم العربي في حلّة جديدة .

3)- أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص162.

المبحث الثاني

المعاجم العربية الحديثة:

برز علماء أجلاء في العصر الحديث في ميدان التأليف المعجمي ونخص بذلك:

1ــ بطرس البستاني

2ــ سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الشرتوني

3ــ الأب لويس معلوف

4ــ عبد الله بن ميخائيل بن ناصيف البستاني"

5-الشيخ أحمد رضا العاملي

6-إبراهيم مصطفى, و أحمد حسن الزيات و جامد عبد القادر و محمد علي النجار

7-عبد الله العلايلي

اجتهدت هذه الجماعة في شرح طرائق تصنيف المعاجم ووسائل الرجوع إليها سعيا منهم في تقديمها للقراء و كل منهم تجاوز أخطاء سابقيه في الجمع و التنظيم و سوف نقدم لمحة موجزة عن المعجمات التي حققت إيجابا ملحوظا للوصول إلى المعجم العربي الذي تحتاجه المكتبة العربية الحديثة.

1)- محيط المحيط:

معجم محيط المحيط معجم مطول للغة العربية، وضعه المعلم "بطرس البستاني" في عام 1860م و أراد أن يحويه ما في"القاموس المحيط" للفيروزابادي من مفردات و زيادة أخرى من اصطلاحات العلوم و الفنون و كل ما يحتاجه القارئ في العصر الحديث و هذا ما جعله يختار له عنوان"محيط المحيط" و هذا المعجم قد رتب ترتيبا ألفبائيا مفصلا مشروحا . (إذا شئت كشف لفظة فإذا كانت مجردة فاطلبها في باب الأول حرف منها، و إذا كانت مزيدة فجردها أولا من الزوائد، ثم أطلبها في باب الحرف الأول مما بقي، و إذا كان في كلمة حرف مقلوب عن أخر فأطلبه في تلك الكلمة في مكان الحرف الأصلي القلوب عنه.)[1]

(أصدرت مكتبة لبنان له طبعة مصورة بالأوفيست سنة 1965م.)[2]

أ)- نموذج من محيط المحيط:

يقول المؤلف في شرح مادة(سقى):

(سقاه يسقيه سقيا (يأي) أعطاه ماء لفيه و جعل له ماء يسقي به، و قال له؛ سقاك الله, أو سقيا لك، و الاسم(السقيا) و سقى الله فلانا الغيث، أنزله له و سقي قلبه عداوة: أشرب، سقاه مساقاة؛ سقى كل واحد صاحبه، و سقاه، دله على الماء و سقى ماشيته أو

1)- عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 278.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 124.

أرضه؛ جعل له ماء يسقى به، و استسقى الرجل من فلان استسقاء؛ طلب السقى و إعطاء ما يشربه الساقي؛ اسم الفاعل- الساقية: النهر الصغير و هو فوق الجدول و السقاء؛ جلد السخلة يكون للماء و اللبن و الساقية: موضع السقي، و الساقية: الإناء يسقي به، و هو من قوله تعالى في سورة يوسف:(و جعل الساقية في رحل أخيه) و هي الصواغ الذي كان الملك يشرب فيه و سقيا لفلان: دعاء له، و التقدير: سقاه الله سقيا.)[1]

يحتوي معجم محيط المحيط آلاف الألفاظ مشروحة مفصلة و عدد صفحاته (2308) طبع في بيروت لأول مرة، و عام 1870م صدر عن مكتبة لبنان، أمّا عام 1970م أعادت المكتبة نفسها طباعة محيط المحيط بالأوفيست مصورا عن الطبعة الأولى عام 1970م، و بعد 7 سنوات كاملة جددت طباعته من قبل مكتبة لبنان في مجلد واحد و استعملت الألوان للتمييز بين المداخل الجذرية و الرئيسية لتيسير استعماله.

إن محيط المحيط من المعجمات الحديثة التي تأثرت بأساس البلاغة و لعل أن الهدف البستاني من تأليفه لهذا المعجم هو إحياء اللغة العربية بسهولة الرجوع إليه و يشبعهم من حاجتهم للمفردات(و أورد به كثيرا من الألفاظ العامية و أدخل كثيرا من المصطلحات التي حدثت في اللغة، و أخرجه إخراجا حسنا، إذ تبدأ كل كلمة جديدة من أول السطر.)[2]

اعتمد معجم محيط المحيط على خاصية القاموس المحيط للفيروزابادي زيادة إلى الترتيب الألفبائي الهجائي فنبحث عن اللفظة بحسب حرفها الأول ثم حرفها الثاني ثم

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 279- 280.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 123.

الثالث و عمل على إدخال ألفاظ عامية كثيرة، كذا تلك المصطلحات التي حذفت في اللغة(و فوق هذا فقد استعاض عن ضبط الكلمات كتابة بضبطها وبالحركات و هذا أفضل...)[1]

و ضبط الكلمات بالحركات لأن حركة واحدة يمكن أن تغير معنى اللفظة و هذا توضيح رائع و مثالي لمعجم عربي فكان من الضرورة من وجود معاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات و تبيين معانيها في أسلوب ميسر، و مهمة المعاجم تتدرج في اللفظ والهجاء بحيث أنه من المعروف انه ليس كل ما يكتب ينطق لذا فالمعاجم تقدم معلومات عما يكتب و لا ينطق و توضح أي خطأ في نطق مفردة ما، و معجم محيط المحيط مرتب بدقة في ترتيب المواد المشروحة مع إبراز شروحات مفهومة عند الضرورة.

2)- معجم أقرب الموارد:

إن معجم "أقرب الموارد" ضخم المعاجم الحديثة ميزته هو أنه منظم(فإننا نجد كل مادة و كل نوع من مادته مذكورة في أول السطر)[2] ، و مؤلف هذا المعجم هو سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الشرتوني، جاء بهذا المعجم للتعبير و توفير الوقت للباحثين مع دقة في المعاني.

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية ،ص 279.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص125.

(قسم الشرتوني معجمه أبوابا بحسب الحرف الأول من حروف المادة الأصلية فباب الهمزة للكلمات المبدوءة بهمزة أصلية، و باب الباء للمواد المبدوءة بحرف الباء، و هكذا.... و قسم كل فصل بحسب الحرف الثاني من حروف المادة الأصلية و رتب المواد في كل فصل بحسب الحرف الثالث فالرابع فالخامس.)[1]

و قد استخدم المؤلف بعض الرموز للألفاظ مثل(ج) للجمع و التزم الدقة في ترتيبه لمواد داخل المعجم و ذلك بذكر الفعل الماضي المحدد و تأخير الأسماء و الصفات و زاد كثيرا من المصطلحات العلمية الحديثة و الألفاظ المعاصرة و بعضا من الألفاظ العامية و الدخيلة و المؤلف قد استفاد من تجارب اللغويين قبله و من أعمالهم و دراسات أجنبية حديثة و ذلك بجهود اللغويين العرب الذين بحثوا عن الصلة القوية بين أصل المادة و مشتقاتها.

أ)- نموذج من أقرب الموارد:

يقول المؤلف في شرح مادة "أفل".

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 286.
2)- علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية ، ص162.

(أفل: أفل القمر و الشمس و النجم أفولا: غاب, فهو(أفل ج و أفل و أفول)–(أفلت) المرصع:أفولا و أفلا: ذهب لبنها- و(أفل) الرجل أفلا: نشط –(الأفيل): صغير الإبل ج . إفال و أفائل , و هي أفيلة).[2]

(يتألف المعجم من مجلدين و ذيل و هو المجلد الثالث شرح فيه المؤلف ما تركه عمدا أو سهوا في المجلدين الأول و الثاني، و ما استدركه على اللسان و التاج و كما ذكر فيه الأخطاء التي وقعت في كتابه الأصل بعد مراجعته و معارضته بالأمهات الصحيحة، و قد صدر المعجم في مجلدين و ذيل عن الطبعة اليسوعية في بيروت.)[1]

3)- معجم المنجد:

المنجد في اللغة هو معجم غزير المادة و مظهره مناسب جدا كالمعجمات الأجنبية في الحجم و المحتوى و الألوان و الصور كذا الجداول التي زادت كلها في تحسينات المعجم الذي ألفه "اللغوي اللبناني الأب لويس معلوف" و سبب تأليفه له هو الوضوح الدلالي للمواد بشكل مختصر لذا عمل بجهد كبير بعد مشاورته لأهل العلم والأدب ورجال الفكر.

---

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 286.
2)- المرجع نفسه، ص286

يقول مؤلف"المنجد" في سبب تأليفه للمعجم(كثرة ما لهج به أرباب المدارس و طلابها بالحاجة إلى المعجم مدرسي ليس بطويل ممل، ولا بهزيل و بخل معوز, يسير مع النهج الذي سارت به المعجمات اللغوية الأجنبية مع إحكام و وضوح الدلالة ..... و كنا ممن انتبه إلى هذا الأمر، و رغب أشد الرغبة في تحقيق هذه الأمنية.)[2]

رتبت مفردات كل مادة بترتيب محكم وسهل للعثور على الكلمات و هو ترتيب قاموسي على الطريقة الألفبائية بينما رتبت الكلمات داخل الشروح وفقا للمعاني، بحيث قسمت كل مادة إلى فصائل مختلفة أما الكلمات المجردة فتطلب في باب أول حرف منها و الكلمات المزيدة أو التي فيها حرف الأول من حروفها الأصلية(.... يسهل العثور على الكلمات المنشودة بلا عناد، من حيث البدء بالفعل المجرد، فالمزيد فبقية ألفاظ المادة من الأسماء الجامدة و المشتقة، و جعلت كل"كلمة أم" باللون الأحمر أصلية كانت أو مشتقة تسهيلا لاستعمال الكتاب, وضنا بوقت القارئ.)[1]

لقد اختلف بعض المؤلفين في سنة ظهور المعجم لأول مرة فهناك من قال سنة 1907 و هناك من ذهب إلى سنة 1908(ظهر الكتاب في طبعته الأولى عام 1907م)[2] (ظهر هذا المعجم لأول مرة سنة 190^2[3]

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية, ص 287- 288.
2)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 129.
3)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 290.
4)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص128.

ظهر معجم المنجد تحت عنوان "المنجد" معجم مدرسي مع مرسوم و أعيد طباعته عام 1927م للمرة الخامسة مزين بأقوال العرب كما ظهر في طبعته الخمسة عشر سنة 1956 بعنوان "المنجد في اللغة و الأدب و العلوم" ثم ظهر بعد ذلك في قسمين:"المنجد في اللغة و المنجد في الأدب و العلوم" و هذا الأخير من تأليف "الأب فرديناند توتل" و تسمية هذا المعجم ب"المنجد" يعود أصله إلى قول المؤلف(لقد سميناه المنجد و أملنا أن يجد فيه المتأدب أو الكاتب عونا حسنا و نجدة وافية في البحث و التنقيب)[4].

و طبع المعجم مرات كثيرة و أعيد النظر في شكله و مواده، وآخر طبعة له هي في سنة 1980م و هي الطبعة السابعة و العشرون إلا أن المعجم وقع في بعض الأخطاء أثناء الشروح اللغوية و نشرت كتب و بحوث في الرد على الأخطاء و هفوات المنجد مثل تقصير المؤلف في استخدام المراجع الأصلية.

أ)- نموذج من المعجم(المنجد):

مادة "سبط"

((سبط – سبطا) و سبطا و سبوطا و(سبط – سبوطة و سباطة الشعر؛ سهل و استرسل و هو ضد جعد،(سبط – سباطة) المطر؛ كثر و اتسع.

(سبط – سبطا): أصابته سباط أي الحمى ....(سباط) كقطام الحمى،(سباط) و يقال أيضا شباط؛ شهر بين كانون الثاني و آذار أيامه 28 و في السنة الكبيسة 29 و هو يصرف و يمنع من الصرف.....(السابوط): دابة بحرية.(الساباط)سقيفة بين دارين تحتها طريق جـــ سوابيط و ساباطات.

(السبطانة): قناة كالقصبة يرمى الطير بحصاة توضع في جوفها.)[1]

لقد اتخذت في المنجد رموز و اصطلاحات خاصة و ذلك تجنبا للتكرار، و في هذه المادة استعمل رمز "ج" و هو يعني الجمع في(جـــ سوابيط و ساباطات) و هناك رموز أخرى منها:

(فا : تعني اسم الفاعل　　مفع : تعني اسم المفعول

ج :الجمع　　جج : جمع الجمع

مص : المصدر　　م : مؤنث

ه : المفعول به　　ز : زراعة

فك : علم الفلك　　ن : علم النبات

ف ج : فنون جميلة)[1]

---

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 129.

4)- معجم البستان:

إن المعجم البستان مرتب بجودة و تنسيق فهو يشبه كثيرا معجم قطر المحيط لبطرس البستاني من حيث المادة و معجم البستان ألفه اللغوي"عبد البستاني" اسمه الكامل هو"عبد الله بن ميخائيل بن ناصيف البستاني" عام 1917م و بعد عشر سنوات أنهى عمله أي في سنة 1927م، و قد أدخل بعض الألفاظ الحديثة التي رافقت التطورات العلمية و ألفاظ مولدة و دخيلة بكثرة.

أ)- نموذج من معجم البستان:

مادة "مأس"

(مأس: الجرح يمأس مأسا؛ اتسع, و- بين القوم أفسد، و– الناقة؛ أشتد فعلها، و– على فلان: غضب، و– الدباغ الجاد؛ عركه.

و المَأُسُ بالفتح: الذي لا يتعظ بعظة أحد و لا يقبل قوله.

المائس: النمام، و المسند، قال الشاعر:

أسوت دماء حاول القوم سفكها ******** و لا يعدم الآسون في الفي مائسا.

المؤوس: (كصبور)النمام

---

1)- المرجع السابق, ص 129.

الممأس: السريع. و -: النمام

الممآس: المنام و (كالممأس))[1]

من حيث العرض جاءت المواد الأصلية عند أوائل الشروح بخط غليظ لوقوع العين عليها مباشرة، و إلى نجم وضع قبل كل مادة أصل للدلالة عليها، كما وضعت المشتقات بين أقواس(استخدمت الخطوط الأفقية تجنب التكرار الألفاظ المفسرة أسوة بما فعله"المنجد"، و"أقرب الموارد" و استخدمت بعض الرموز للألفاظ التي يتكرر استخدامها مثل(ج) للجمع.)[2]

و قد تم اختصار هذا الكتاب في كتاب أخر سمي بـــ (فاكهة البستان) من طرف مؤلفه(عبد الله البستاني) فاختصر فيه ما يتناسب مع طلبة المدارس، و صدر في مجلد واحد فقط عن الطبعة الأمريكية ببيروت سنة 1930م، أعيدت له طبعة ثانية بالأوفست عن مكتبة لبنان في بيروت.

من خصائص هذا المعجم نجد الوضوح و العناية بالمصطلحات العلمية و الألفاظ الحديثة و الحكم و الألفاظ بالحركات لتجنب التصحيف.

1)- عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 295.
2)- المرجع نفسه, ص 295.

حرص المؤلف في كتابه على ذكر المجاز و استخدام الرموز و ذكر أيضا الجانب الحقيقي للألفاظ معتمدا على أصول المعجمات العربية كالقاموس و المحيط و اللسان و التاج و استخدم الرموز بهدف الاختصار.

5)- معجم متن اللغة:

وضعه الشيخ أحمد رضا العاملي و الذي استغرق في عمله تسع سنوات و ذلك بقدرته الكبيرة على الصبر في التمحيص و الثبات في الجمع باعتماده على المطولات اللغوية القديمة مثل لسان العرب و التاج و محكم ابن سيدة و الصحاح.

(اعتمد الشيخ أحمد رضا العاملي في بناء معجمه على تراث السلف من الأئمة و هم الذين أوتوا حظا وافرا من العلم باللغة، و أفنوا زهرة أيامهم في تحصيله، و بذلوا في سبيله كل جهد، و تحملوا كل عناد، حتى بلغوا من ذلك الذروة ، و أحرزوا فيه ملكة راسخة، و تحقيقا واسعا، رأيت أن الاعتماد عليهم هو الذي يجب علينا أن نهتم له وأن نعنى به كل العناية لأن كتب المتأخرين المعاصرين غير مأمونة الخطأ.)[1]

و ما نستنتجه من قوله هو أن الشيخ أحمد رضا اعتمد في عمله المطول على المبدأ السلفي لذا لجأ إلى المعاجم السابقة مثل تاج العروس و لسان العرب ....الخ

1)- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص403 -404 .

أ)- نموذج من معجم"متن اللغة ":

مادة "أبد"

(أبد: أبدا؛ توحش: غضب، أبده خلده، و منه الوقف المؤبد؛ الحبيس مدة الأبد لا يباع و لا يشرى تأبد وجهه؛ كلف و نمش. الأبد؛ العهد, و الأبد: أيضا الولد الذي أتت عليه سنة.

الأبد و الأبد التي تلد كل عام من أتان و غيرها.

الأبيد: نبات كالشعير به سنبلة كالدخنة حبها أصغر من الخردل.

الأوابد من الطير: التي تقيم بأرض شتاء و صيفا.

أبّدة: بلدة بالأندلس. مآبد: اسم موضع.[2]

بدأ المؤلف كتابه بالتحدث عن اللغة العربية بشكل خاص(نشوئها و تطورها) و قد رتب مفرداته على أصل المادة المجردة من الزيادات فجعلها على أوائل الأصول ، مع مراعاة الترتيب الألفبائي و تجنب المؤلف الاستدلال بجميع أقوال الأئمة و تعليلاتهم و كان متمسكا بذكر كثير من الألفاظ المهملة و الغريبة و الدخيلة و استطاع جعل الألفاظ العامية فصحى.

2)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 302.

يتضمن معجم "متن اللغة" خمسة مجلدات ضخمة أكبرها المجلد الخامس و فيه 843 صفحة و أصغره المجلد الأول و فيه 609 صفحات، و قد صدر كتاب متن اللغة سنة 1958م عند مطبعة دار الحياة ببيروت.

6)- المعجم الوسيط:

جاء هذا المعجم ليلبي حاجات حياة العصر الحاضر و ذلك بالترتيب الألفبائي، أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة و الذي قاموا بإخراج هذا المعجم هم(إبراهيم مصطفى، و أحمد حسن الزيات و جامد عبد القادر و محمد علي النجار و أشرف على طبعه الأستاذ عبد السلام محمد هارون، و قد استمر العمل فيه عشرين عاما من 1940م – 1960م.)[1].

أ)- نموذج من العجم الوسيط:

مادة "أبن"

((أبن)الدم في الجرح –أبنا:أسود، و– فلانا:عابه و رماه بخلة سوء، و قد تقال أبنه بخير.

(أبن) الشيء: أقتفى أثره، و الميت: رناه و أنثى عليه، يقال: هو يقرظ الأحياء، و يؤبن الأموات.

(تأبن) الأثر: اقتفاه.

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 305.

(إبان) الشيء: أوانه و أنظر(أب).

(الإبن): أنظر(بنو).

(الأبنة): العقدة في العود و النحو، و- الغيب، و- العقد .

(ج) أبن, و يقال: بينهم أبن؛ عداوات, و في حسبه أبن: عيوب.)[1]

يحتوي المعجم الوسيط مصطلحات العلوم و الفنون و لابد أنه محكم الترتيب، واضح الأسلوب و يشتمل على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصدير و عمل هذا المعجم بمراعاة الكلمات التي يحتاجها القارئ المعاصر بدقة و وضوح خاصة الشروح المعززة بالشواهد القرآنية و الحديثية و الشعرية و الأمثال العربية بأسلوب يكون حيا، و إذا تحدثنا عن المعجم من حيث المنهج(فيتلخص في تقديم الأفعال على الأسماء و المجردة على المزيد من الأفعال و المعنى الفعلي و الحقيقي على المجازي و الفعل اللازم على الفعل المتعدي.)[2]

يشتمل المعجم الوسيط على 30 ألف مادة مشروحة و مليون كلمة و ستمائة صورة توضيحية و بشكل مجدد و معاصر و ذلك بالقياس إلى المعجمات السابقة، فالمعجم الوسيط يهتم باللغة قديمها و حديثها، وصدر المعجم أول مرة عام 1960م في جزأين عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ثم(أعاد مجمع اللغة العربية طبعة ثانية سنة1972م بعد أن

1)- عبد القدر عبد الجليل،المدارس المعجمية دراسة في البنية التطبيقية ، ص 402.
2)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 306 – 307

راجعت طبعته الأولى لجنة جديدة، فسدت ما فيه من ثغرات و عدلت بعض مواده و شروحه اللغوية و أضافت إليه طائفة من أمهات المصطلحات العلمية و ألفاظ الحضارة.)[1]

7)- المعجم الكبير:

إن معجم الكبير يتسم عن غيره من المعاجم في(أنه يضع الكلمة العربية مقرونة بالصيغة التي وردت بها في كل من اللغات السامية الأخرى الأكادية، و السريانية و الحبشية و العبرية و الأوغاريتية، و هو أمر يفيد في الدراسات المقارنة للمادة اللغوية، و في معرفة مراحل تطور اللفظة العربية، كما يبين طريقة نطقها بالحروف اللاتينية.[2]

أ)- نموذج من المعجم الكبير:

مادة " آبل "

(آبل الزيت: قرية كانت بالأردن من مشارف الشام و في الحديث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم" جهز جيشا بعد حجة الوداع و قبل وفاته و أمر عليهم أسامة ابن زيد، و أمره أن يوطئ خيله ابل الزيت و قال "النجاشي الحارثي":

وصدت بنو ود صدودا عن القنا ******** إلى ابل في ذلة وهوان.

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية , ص 135.
2)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 313.

آبل السوق: قرية كانت نزهة، في غوطة دمشق من ناحية الوادي يسقيها نهر بردى، و في معجم البلدان:

فالماطرون فدرايا فجارتها ********* فابل فمعاني دير قابون

تلك المنزل لا وادي الأراك ولا ******* رمل المصلى و لا أثلات يبرين.)[1]

إنّ هذا المعجم قد اعتمد على طريقة القدماء في التفسير و إيضاح الشروح بالقران الكريم و الحديث النبوي زيادة إلى الأمثال و الشعر و قد أشتمل على مصطلحات كثيرة و الحيوانات و النبات و الرسوم و الخرائط و الصور و الأماكن و البلدان و أسماء الأعلام و قد استعمل الإشارات و الرموز للاختصار و اغناء مستوى الدلالة و رتبت مواد المعجم الكبير على أصولها انطلاقا من الحرف الأول إلى الثاني إلى الثالث و هذا نظام اعتمده الزمخشري في أساس البلاغة و قد(صدر الجزء الأول منه عام 1970 عن مطبعة دار الكتب المصرية و هو يتسع لصوت الهمزة و يقع في نحو 700 صفحة.)[2]

8)- القاموس الجديد:

جاء القاموس الجديد ليوضع الغامض و يبسط المعقد و قد سعت بلدان المغرب العربي الكبير لوضع قاموس مدرسي بدقة و يسر لاستعمال مثالي موجه للطلاب و الذي استغرق عشر سنوات من العمل قصد إثراء العربية بهدف إفادة المتلقي, و لعل أن "معجم القاموس"

1)- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص380 .
2)- المرجع نفسه، ص396.

الجديد ألف بالنظر إلى مجموعة من المعجمات العربية القديمة كتاج العروس و المنجد و القاموس المحيط كذا المعجمات العربية الحديثة كمتن اللغة .

أ)- نموذج من القاموس الجديد:

(يبدأ الكتاب بشرح الألفاظ التالية في حرف الألف

آ: حرف نداء .

آب: يؤوب, آب, أوبا و إيابا إلى الشيء رجع قال بشار:

فرم توبة قبل الممات فأنني ****** أخاف عليك الله حين تؤوب.

- إلى الله تاب آبت الشمس ؛ غابت .
- آب: هو الشهر الثامن من السنة الشمسية(أوت) .

جعلت شهد الحياة صابا ******* و آبنوس الشباب عاجا .

آت:(اسم فاعل من آتى) قادم .

آتى: يؤتى آت إيتاء فلانا الشيء: أعطاه إياه قال تعالى:" ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء" .....قال تعالى:"ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة).[1]

عرضت المواد اللغوية في المعجم الجديد على الترتيب الأبجدي دون الاهتمام بأصل الكلمة، و قد أحاط هذا المعجم بمصطلحات جديدة و معاني عصرية، و من سمات توضيح

1)- عبد اللطيف الصوفي ،مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص 317 – 318 – 319.

المعجم نجد طباعة المادة بالأحرف الغليظة لكي تبرز الكتابة و ذلك لاختصار الوقت في البحث عن دلالة مصطلح معين، كما استشهد بشواهد قرآنية و أحاديث و كذا الأمثال و الأبيات الشعرية و هذا ما جعل كل مادة من مواد المعجم ثرية بالذوق الأدبي، تكون فكر الطالب بالتراكيب البلاغية الفصيحة و يحوي هذا الكتاب خمس مائة لفظة و هي مصطلحات علمية و فنية و عدد المفردات المشروحة أكثر من ست وعشرين ألف لفظة، (وطبع الكتاب خمس مرات وصدرت الطبعة الخامسة عن الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب 1984م ويحوي لوحات علمية في 30 صفحة و1505صفحة لشرح الألفاظ.)[1]

لقد اتصفت المعجمات الحديثة السابقة بالترتيب والانتظام و هي موجهة بدرجة كبيرة إلى طلبة المدارس لأنهم بحاجة إلى مثل هذه المعاجم .

9)- معجم المرجع:

إن معجم المرجع معجم "لعبد الله العلايلي" و الذي لم يتم عمله الجاد و المتصاعد مع اللغة لسبب وفاته سنة 1996م رحمه الله(فمرجع الشيخ، هو نبض إحساسه برفعة هذه اللغة و ضرورة مواكبتها لهذا المد الحضاري و صيرورة مدخلا ته وفق منظور فيلولوجي، يمد جسور التواصل بين الدلالة المحدثة و القديمة و لعل الدافع إلى وضع المرجع بالإضافة إلى نزوع التجديد في الصناعة المعجمية فإن الشيخ رأى في المعاجم

1)- عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية , ص319، (بتصرّف).

القديمة طائفة كبيرة من الأخطاء كما أنها لم تعرض لكثير من التراكيب التقليدية فوق أنها هجرت المصطلح العلمي و الفني هجرا تاما)[1].

لقد قام العلايلي بهذا العمل الضخم لوحده و يبدو إن معجم المرجع مترجم و قد حرص المؤلف على وضوح التعريفات ودقة تحديدها و ذلك بوضع ألفاظ مهمة تقابل كل مفردة بالفرنسية و الانجليزية و قد رتب المصطلحات حسب موضعها من النطق لذا،(عمد إلى إثبات الأفعال المجردة و المزيدة و تصريفاتها، تحت الجذر سردا فقط، مع الإحالة إلى بحثها حيث تقع من النطق، وجمع كل المصطلحات العلمية الموضوعة و المتفرقة و قرنها بتعريف موجز في كل فروع المعرفة الحديثة لتساوق العربية في حضورها متطلبات الحضارة الحديثة)[2].

أ)- نموذج من معجم المرجع:

(آبر:"صف، من الآبر" ملقح الزرع و مصلحه، مثاله شعرا: يصلح الآبر زرع المؤتبر"طرفة". و مثاله مأثورا: أصابكم حاصب و لا بقي منكم آبر " فر Fecondant"

"مجازا" كل متقن صنعته... "من الإبرة" الذي يدسها في الطعام.... "مجازا" المفتري المغتاب.

1)- عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ،ص421.
2)- المرجع نفسه، ص 424.

آبرة: "صف" مؤنثه(0.~) جنس حشرات من فصيلة الأبرات تحته أنواع "انج، فر Cynips" و"انج Gallfly" و تسمى أيضا عفصية: "بصيغة الجمع: آبرات "فصيلة من رتبة غشائية الأجنحة و هي أجناس و أنواع "فر Cynipides Gallioles" و"انج Cynipidae Gallioles)[1].

و مثل كل معجم استخدم المؤلف رموز شتى أثبتها في نص المعجم نذكر بعضا منها:

((0) مولد حديث وهو أعم من أن يكون ينقل أو تجوز أو تسمح أو اشتقاق و تاريخه الزمني يبدأ من النهضة الأوروبية الحديثة.

(△)اللفظة تشبه اللفظة و لكن ليست من معناها.

(-ll)أي تعني الكلمة أيضا.

(انج) مختزل ك كلمة انجليزية.)[2]

وزيادة على هذا فالشيخ قد اعتمد على التفريق بين الألفاظ الحقيقية و المجازية، و رغم أن هذا المعجم لم يصل إلينا بكامله غير أن هذا العمل يبقى بصمة إيجابية لمعاجمنا العربية حتى و لو لم يتممه، إذ أنه صدر منه المجلد الأول و آخر مادة منه كانت(حجدل) فتوفي الشيخ رحمه الله، لكن مجهوده بقي حيا راسخا.

1)- عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،ص431.
2)- المرجع نفسه، ص426.

المبحث الثالث

محاولات نقدية للمعجمات ا لحديثة:

إنّ العلم يتطور بالنقد، و رغم المحاولات الكثيرة لم يفلح المعجميون حتى الآن إلى الوصول بالمعجم العربي إلى المنزلة التي يصبو إليها من ملائمة لحاجات الحياة في عصرنا الحاضر و سلامة اللغة.

عندما نستعرض جهود اللاحقين الذين ألفوا المعجمات نلاحظ أنها أسست على جهود القدامى الذين سبقوهم، وباعتبار المعجمية فن لغوي اعتنى بها العرب منذ أقدم العصور، إلاّ أنّ مؤلفي المعاجم الحديثة لم يولوا الاهتمام بالنظريات بقدر ما اهتموا بالتطبيقات.

إنّ مؤلّفي المعاجم الحديثة قد اعتمدوا كثيرا على المعاجم القديمة و إن ما حاول المعجميون إضافته هو استخدامهم لبعض الوسائل كالرسوم التي تدل على كلمات مثل رسم حيوان أو نبات و حسب التنظيم،(و على مؤلفي المعاجم الحديثة أن لا ينقلوا كل ما يحويه المعجم القديم من مفردات فعليهم أن يأخذوا ما يتناسب مع النطق اللغوي، و بهذا الأخير سيتجنبون الوقوع في أخطاء سابقيهم، وإن العلوم و الفنون تتطور باستمرار متلاحق فتتكون مصطلحات جديدة تحتاج إليها أبحاث كل علم رغم جهود علماء العربية

منذ القرن العشرين)[1]، وهناك معجمات لا تذكر المفردات الأقرب معنى و الأكثر وضوحا و هذا ما سنمثله فيما بعد.

نجد في معجم الوسيط في تفسير مادتي(حواري) و(حور)(الحواري): مبيض الثياب؛ والذي أخلص و اختير و نقي من كل عيب، و الصاحب والناصر،(ج) الحواريون والحواريون: أنصار عيسى عليه السلام.(الحور): النقص و الهلاك؛ يقال: إنه في حور وبور؛ قي غير صنعة ولا إجادة، أو في ضلال و الباطل في حور؛في نقص و تراجع و جمع حوراء، خشب أبيض اللون، له مظهر متجانس، يستعل في صنع ألواح خشب الطبقات:(الأبلكاش)،(مج) لقد بدأ في تفسير كلمة(الحواري) بعبارة(مبيض الثياب) في حين المعنى أو التفسير الثالث بالمعنى الثاني أكثر شيوعا، و أكثر استعمالا في عصرنا الحاضر من المعنى الأول، و يدل على ذلك الاكتفاء بذكرها في المعجم الوسيط(مكتوبا بروح الوحشي و الغريب)، أما في مادة (حور) فقد قدم معنى (النقص و الهلاك) و المعاني الأخرى التي تليه، مع أن المعنى الأخير(خشب أبيض اللون له مظهر متجانس) أكثر شهرة و أقرب استعمالا من جيله في عصرنا الحاضر.)[2]

لقد مر المعجم العربي بعصره الذهبي خلال القرون الأربعة الأولى من الهجري، أما حاليا فهو في جمود يختلف عن حركة التأليف المعجمي العالمية.

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص186- 189، (بتصرّف).
2)- المرجع نفسه، ص 191.

و هناك أسباب أدت إلى تعلق معجمنا العربي بالماضي فعندما يشرعون في وضع معجم حديث تشدهم تجربة العرب القدامى و هذا يبعدهم عن الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات.

أ)- أسباب جمود حركة تأليف المعجم العربي الحديث :

- ارتباط إصدار المعجمات العربية بالنفع المادي و ذلك بقياس الناشر لربحه و خسارته و يعود إلى غياب مؤسسة تتولى إصدار المعجمات العربية في أي بلد عربي.
- اعتماد مؤلفو المعاجم على المعجمات الفردية و نحن بعلم أننا في عصر اتساع مجالات اللغة و تعدد استعمالاتها العلمية و الفنية.

و لإخراج معجم عربي حديث يجب أن يعتمد على المعارف المختلفة و يشترك فيه متخصصون مستشارون في شتى المعارف.

- من عيوب معاجمنا العربية:

- غموض التفسير في كثير من الأحيان، و مؤلفو المعاجم قد يكتفون في تفسير لفظ بقولهم أنه معروف و نحن بعلم أن المعروف أمر نسبي عبر العصور.
- عدم الإشارة أحيانا إلى التفريق بين مستوى العربية الفصحى و اللهجات القديمة في اللفظ و الدلالة.

- تكرار المادة الواحدة بنقلها من أكثر من مرجع مثل "لسان العرب" "لابن منظور" الذي نقل عن تهذيب اللغة للأزهري و "المحكم" لابن سيدة و "الصحاح" للجوهري فنجد عبارته قد نقلت ثلاث مرات من مصادر سابقة و هذا نسميه بالتضخم.
- عدم مراعاة مؤلفي المعاجم ترتيب المعاني وفقا لأهميتها أو قربها من ذهن المستخدم و عدم مراعاة المعاني الحسية و المجازية.
- اضطراب في ترتيب الصيغ و المشتقات مما يستوجب على مستعمل المعجم قراءة عشر صفحات لعثوره على معرفة لفظة ، مثلا لفظة"فرس" و يلتزم على المستعمل في قراءة المادة من أوّلها إلى آخرها لإيجاد ما يبحث عنه في وسط تفصيلات كثيرة.

كانت الجهود التي بذلت لعمل المعجم العربي جهودا فردية و أول ما وقع فيه مؤلفو معاجمنا العربية "التصحيف".

الكتابة العربية لا تبيّن نطق الحروف و هذا يؤدي إلى وقوع القراءة على عدة أوجه، فتحتاج إذن إلى إشارات مضافة لإبانة الألفاظ و رغم أن "الفيروز آبادي" ضبط ألفاظه في القاموس المحيط إلا انه قد أخذ منه جهدا كبيرا و وقتا طويلا و هذا ما أدى إلى إهمال العلماء لهذا الجانب .

هناك أيضا العشوائية في ترتيب المادة اللغوية، كذا شرح الكلمات شرحا معيبا، فلا تذكر المفردة الأقرب معنى و وضوحا، هذا ما نسميه بإهمال التدرج في ذكر الكلمات المشروحة.

قال الكرملي في معجم البستاني(إني أحذر كل باحث من الاعتماد على "البستان" فإن صاحبه حاول مرارا أن يخفي نقله من الكتب التي كانت بين يديه فلوى المعاني ليّاً، فأفسد التعبير عنها بأشنع صورة، و كفى الباحث أن يعارض بين مادة من مواد "البستان" بما يقابلها في القاموس أو لسان العرب ...)[1].

نلاحظ أنّ الأخطاء المعجمية تتصل بمؤلفيها أكثر باتصالها بالطبع و النسخ، و وقوع المعجميون في أخطاء دلالية أو لفظية أمر منتظر، فثروة العربية تستعصي على الحصر والاستقصاء لذلك تعرض للتنقية و التصحيح.

1)- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية ،ص 196.

الخاتمة

بعد أن مهّدنا لبحثنا بمدخل تضمّن التعريف اللغوي و الاصطلاحي لكلمة "معجم" وكذا أهميته، وبعد أن قدّمنا موجزا حول الدراسات المعجمية العربية ، قدّمنا وصفا لأهم الاتجاهات في التأليف المعجمي ، وعرّجنا على النظرية المعجمية في بعدها التطبيقي من خلال المدارس المعجمية يمكن أن نجمل النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي :

إنّ جهود العرب القدامى في مجال الدراسات المعجمية والتأليف جهود محمودة تؤكد مساهمة العرب في التأسيس لمختلف أنواع المعاجم ، فالتصنيف الذي وضعوه مازال صالحاً وهو يضاهي ما توصلت إليه الأمم الأخرى بخصوص بناء المعجم .

إنّ المعاجم القديمة أعمال جادة ، مكّنت التراث اللغوي العربي الخلود عبر الزمن ، ووفرت للمحدثين أسس بناء المعجم بأنواعه .

إنّ المدارس المعجمية متعدّدة :

- المدرسة التقليبية ، وهي أقدم مدرسة في تاريخ المعجم العربي .
- المدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية.
- المدرسة الألفبائية الأصولية .
- مدرسة نظام التقفية.

على الرغم ممّا سجل من مآخذ متعدّدة حول مناهج المدارس المعجمية ، تضل هذه المعاجم أساس يعين لبناء المعاجم الحديثة وتطويرها.

إنّ اللغويين المحدثين من أمثال " سعيد الشرتوني " ، "بطرس البستاني" ،" إبراهيم الزيان" ، "عبد الله العلايلي" وغيرهم ، اجتهدوا فألّفوا معاجم حديثة منها : محيط المحيط ، أقرب الموارد ، المعجم الكبير.....الخ.

لكن جهودهم تظل ضئيلة مقارنة بما قدّمه اللغويون القدامى ، إذ عرف المعجم العربي عصره الذهبي في القرون الأربعة الأولى من الهجري.

يبقى المعجم العربي الحديث على نقائص أهمّها :

- غموض التفسير في كثير من الأحيان.
- عدم الإشارة للتفريق بين مستوى العربية الفصحى واللهجات القديمة في اللفظ والدلالة.
- عدم مراعاة مؤلّفو المعاجم ترتيب المعاني وفقا لأهميتها أو قربها من ذهن المستخدم.

قائمة المصادر و المراجع

1)- قائمة المصادر :

_ اسماعيل حماد الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية .

_ أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، معجم جمهرة اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1987 .

_ أبو علي القالي ، معجم البارع في اللغة ، دار الحضارة ، بيروت ، الطبعة1 ،1975م .

_ أبو عمر الشيباني ، معجم الجيم.

_ أحمد بن محمد الفيومي ، المصباح المنير .

_ محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ، مجلد1، الطبعة 1، 2000م.

_ مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، 2005م.

_ علي بن اسماعيل بن سيدة ، معجم المحكم و المحيط الأعظم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،الطبعة1، 2000م.

_ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة1 ، 2003م.

_ الصاحب بن عباد ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان ، الطبعة الثامنة ، 2005م.

2)_ قائمة المراجع :

_ أ) الكتب :

_ ابراهيم السمرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، ط3 ، 1983 .

_ أنيس فريحة ، نظريات في اللغة ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، 1973 .

_ أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، ط1 ، 1998 .

_ أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد الكتاب العرب ، 2002.

_ حكمت كثلى فواز ، كتاب العين ، دار الكتب العلمية .

_ محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية ، دار الهدى ، ط2.

_ محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي ، دار العرب الإسلامي ، ط1،1982 .

_ منال عصام ابراهيم برهم ، دراسة في اللغة العربية ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1،2009 .

_ عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ، دار صفاء ، ط2 ، 2014.

_ عبد اللطيف الصوفي ، مصادر اللغة في المكتبة العربية ، دار الهدى .

_ علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، ط2.

_ عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، دار الفاروق العلمية ، ط2، 1981 .

ب)- المجلات :

_ سعيد جبر أبو خضر ، في إشكالية تعريف مصطلح المعجميات ، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها ، م3 ، العدد1، 2007.

_ صلاح كزازة ، في المعجمية العربية كتب الألفاظ و معاجم المعاني ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، م78، ج4 .

ج)- موقع الأنترنت:

_ أحمد ابراهيم هندي داوود ، مشكلة ترتيب الألفاظ في المعاجم العربية بين القديم و الحديث ، ثقافة التواصل في عصر العولمة ، رؤية عربية www.alukah.net

الفهرس

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....آ/ب

I. مدخل:..... 12/1

أ)- تعريف المعجم لغة 1

ب)- تعريف المعجم اصطلاحا..... 2

ج)- لمحة عن الدراسات العجمية العربية..... 5

د)- أهمية المعجم..... 11

II. الفصل الأول: جهود العرب القدامى في النظرية المعجمية

1)- الدراسات المعجمية العربية.....14

2)- المدارس المعجمية العربية.....20

أ)- مدرسة نظام المخارج التقليبية.....20

ب)- مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية.....34

ج)- مدرسة نظام الألفبائية الأصولية (الأبجدية العادية)...39

د)- مدرسة نظام التقفية(مدرسة القافية).....46

3)- محاولات نقدية للمعاجم القديمة.....54

أ)- الأخطاء التي وردت في المنهج 54

ب)- الأخطاء التي نجمت من القصور.....56

III. الفصل الثاني: جهود العرب المحدثين في النظرية المعجمية

1)- ظهور المعجمات الحديثة.....59

2)- المعاجم الحديثة.....67

أ)- معجم محيط المحيط.....68

ب)- معجم أقرب الموارد.....70

ج)- معجم المنجد.....72

د)- معجم البستان.....76

ه)- معجم متن اللغة.....78

و)- المعجم الوسيط.....79

ز)- المعجم الكبير.....81

ح)- القاموس الجديد.....83

ط)- معجم المرجع.....85

3 - محاولات نقدية للمعجمات الحديثة.....88

أ)- أسباب جمود حركة التأليف المعجمي عند العرب.....90

4 خاتمة 92

- قائمة المصادر و المراجع.....94

فهرس الموضوعات.